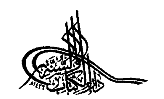


شرعية النصح والزجر والتحذير من دعاة الجهل والتحزب والتلبيس والتغرير

تأليف

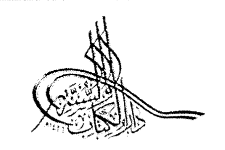
الشيخ العلامة المحدث

أبي عبد الرحمن يحيى بن علي الحجوري






شرعية النصح والزجر
والتحذير
من دعاة الجهل
والتحزب والتلبيس والتغرير



دار الكتاب والسنة

رقم الايداع بهيئة الكتب والوثائق القومية

٢٠٠٧/٨٩١٠

دار الكتاب والسنة

للطباعة والنشر والتوزيع

عين شمس الشرقية – القاهرة جمهورية مصر العربية .

جوال :٠١٠٤٦٧١٤٣٩ – ٠١٠١٠٢١١٨٧

موقعنا على الإنترنت

www.dar-ketabsunah.com

للتواصل عبر الماسنجر

Dar_alktabwalsunnah@hotmail.com

Dar_alktabwalsunnah@yahoo.com

البـريد الإلكتـروني

marketing@dar-ketabsunah.com

إدارة التسويق

production@dar-ketabsunah.com

إدارة الإنتاج

Admin@dar-ketabsunah.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله الأمين. أما بعد:

فهذه الرسالة عبارة عن محاضرتين أقيمتا بدار الحديث السَّلَفِيَّة بدمَّاج - حرسها الله - في أهمية الجرح والتعديل في هذا الزَّمَن لشيخنا يحيى بن علي الحجوري - حفظه الله تعالى - ثم وَرَدَتْ عليه استفسارات من طلبة العلم في الدار عن هؤلاء المذكورين في الرِّسَالة بين يديك، فأجاب عن كل من سُئِل عنهم بأجوبةٍ واقِعِيَّة مدعَّمَةٍ بالنُّقول، والبراهين على مايقول.

أسأل الله أن ينفع بها الإسلام والمسلمين.

كتبه أخوكم

أبو حاتم عبد الله بن حسن الأشموري

اليمن - صعدة - دار الحديث السَّلفية بدَمَّاج



بسم الله الرحمن الرحيم

شرعية النصح والزجر والتحذير من دعاة التلبيس والتغرير

كانت هذه المحاضرة ليلة الجمعة الموافق ٢٩/ ٢ / ١٤٢٦هـ

قال شيخنا الشيخ يحيى بن علي الحجوري حفظه الله: قال ﷻ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَٰنِ﴾(١) وقال سبحانه: ﴿وَإِذَا قُلْتُمْ فَٱعْدِلُوا۟ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ ۖ وَبِعَهْدِ ٱللَّهِ أَوْفُوا۟ ۚ﴾(٢) وقال سبحانه: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُونُوا۟ قَوَّٰمِينَ بِٱلْقِسْطِ شُهَدَآءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ أَوِ ٱلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ ۚ إِن يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَٱللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا ۖ فَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلْهَوَىٰٓ أَن تَعْدِلُوا۟ ۚ﴾(٣) إلى آخر ماذكر الله ﷿ في هذه الآيات.

والله ﷿ الذي أمر بالعدل؛ أمر بقول الحق، وملازمة الحق، وهو سبحانه الذي بيّن حال الكافرين، وحال المنافقين، وحال الكذّابين، وحال الغشّاشين، وحال المخادعين؛ بيَّن ذلك في كتابه أجلى بيان، وأوضح بيان، ففي سورة التوبة، القارئ فيها يرى بيان حال المنافقين بما فيه الكفاية، وفي سورة المنافقون كذلك بيان حالهم، وفي سورة الأحزاب بيان حالهم قال تعالى: ﴿لَّئِن لَّمْ يَنتَهِ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَٱلْمُرْجِفُونَ فِى ٱلْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَآ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٦٠﴾ مَّلْعُونِينَ ۖ أَيْنَمَا ثُقِفُوٓا۟ أُخِذُوا۟ وَقُتِّلُوا۟ تَقْتِيلًا﴾(٤)، ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ قَالُوا۟ نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ

(١) سورة النحل: من الآية٩٠ .
(٢) سورة الأنعام: من الآية١٥٢ .
(٣) سورة النساء: من الآية١٣٥ .
(٤) سورة الأحزاب: ٦٠-٦١ .

إِنَّكَ لَرَسُولُهُۥ وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَكَٰذِبُونَ ﴿١﴾ ٱتَّخَذُوٓا۟ أَيْمَٰنَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا۟ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّهُمْ سَآءَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٢﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ ءَامَنُوا۟ ثُمَّ كَفَرُوا۟ فَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ﴾[1] إلى آخر السورة، وفي سورة النساء: ﴿إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَهُوَ خَٰدِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوٓا۟ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ قَامُوا۟ كُسَالَىٰ يُرَآءُونَ ٱلنَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٤٢﴾ مُّذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَٰلِكَ لَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ وَلَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ ۚ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ سَبِيلًا﴾[2].

فالقرآن يزخر بجرح الكافرين: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَعَنَ ٱلْكَٰفِرِينَ وَأَعَدَّ لَهُمْ سَعِيرًا ﴿٦٤﴾ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۖ لَّا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿٦٥﴾ يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِى ٱلنَّارِ يَقُولُونَ يَٰلَيْتَنَآ أَطَعْنَا ٱللَّهَ وَأَطَعْنَا ٱلرَّسُولَا۠﴾[3] إلى آخر الآيات: ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ وَتَبَّ ﴿١﴾ مَآ أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُۥ وَمَا كَسَبَ﴾[4].

هذا جرح بالعين والتعيين ﴿سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ﴿٣﴾ وَٱمْرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ ﴿٤﴾ فِى جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍۭ﴾[5] ولما أراد أبو جهل زعم أن يطأ على رقبة النبي ﷺ وهو ساجد، قال الله عزوجل: ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾ ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ﴿٣﴾ ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ ٱلْإِنسَٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿٥﴾ كَلَّآ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَيَطْغَىٰٓ ﴿٦﴾ أَن رَّءَاهُ ٱسْتَغْنَىٰٓ ﴿٧﴾ إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلرُّجْعَىٰٓ ﴿٨﴾ أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يَنْهَىٰ ﴿٩﴾ عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰٓ ﴿١٠﴾ أَرَءَيْتَ إِن كَانَ عَلَى ٱلْهُدَىٰٓ ﴿١١﴾ أَوْ أَمَرَ بِٱلتَّقْوَىٰٓ ﴿١٢﴾ أَرَءَيْتَ إِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰٓ ﴿١٣﴾ أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ ٱللَّهَ يَرَىٰ ﴿١٤﴾ كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ﴿١٥﴾ نَاصِيَةٍ كَٰذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ﴿١٦﴾ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُۥ ﴿١٧﴾ سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ ﴿١٨﴾ كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَٱسْجُدْ

---

(١) سورة المنافقون: ١-٣ .

(٢) سورة النساء: ١٤٢-١٤٣ .

(٣) سورة الأحزاب ٦٤-٦٦ .

(٤) سورة المسد: ١-٢ .

(٥) سورة المسد: ٣-٤ .

وَاقْتَرِب﴾(١) قال الله لنبيه: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ۝١ وَاتَّبِعْ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾(٢).

وقال سبحانه: ﴿وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ۖ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۖ وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا﴾(٣) طاعة الغافلين وأهل الأهواء منهي عنها، وقال سبحانه: ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ ۝١٧٥ وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَٰكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ ۚ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِن تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَث﴾(٤) وقال سبحانه: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا ۚ بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ ۚ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾(٥)، ﴿أَفَتَطْمَعُونَ أَن يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِن بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ۝٧٥ وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَا بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ قَالُوا أَتُحَدِّثُونَهُم بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَاجُّوكُم بِهِ عِندَ رَبِّكُمْ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ۝٧٦ أَوَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ۝٧٧ وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِيَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ۝٧٨ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَٰذَا مِنْ عِندِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ۖ فَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا يَكْسِبُونَ﴾(٦)

---

(١) سورة العلق: ١-١٩ .

(٢) سورة الأحزاب: ١-٢ .

(٣) سورة الكهف: ٢٨ .

(٤) سورة الأعراف: ١٧٥-١٧٦ .

(٥) سورة الجمعة: ٥ .

(٦) سورة البقرة٧٥-٧٩ .

وأدلة الجرح والتعديل في كتاب الله؛ وفي سنة رسول الله ﷺ كثيرة .

جرح الكاذبين قال تعالى: ﴿ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰذِبِينَ﴾(١) .

جرح الظالمين: ﴿وَمَن يَظْلِم مِّنكُمْ نُذِقْهُ عَذَابًا كَبِيرًا﴾(٢) وقال تعالى: ﴿وَتِلْكَ ٱلْقُرَىٰٓ أَهْلَكْنَٰهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا۟ وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم مَّوْعِدًا﴾(٣) ﴿وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ ءَامِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّن كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ ٱللَّهِ فَأَذَٰقَهَا ٱللَّهُ لِبَاسَ ٱلْجُوعِ وَٱلْخَوْفِ بِمَا كَانُوا۟ يَصْنَعُونَ﴾(٤) .

جرح أهل الهوى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ ٱلْعِجْلَ سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَذِلَّةٌ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُفْتَرِينَ﴾(٥) استدل ابن وضاح بهذه الآية على جرح أهل البدع لأنهم مفترون، يفترون في دين الله الكذب.

والأصل في دم المسلم وعرض المسلم ومال المسلم الحرمة يقول النبي ﷺ: «**كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه**»(٦) .

ونظر ابن عمر إلى الكعبة فقال: «ما أعظمك وأعظم حرمتك وللمؤمن أعظم حرمة عند الله منك»(٧)، والنبي ﷺ يقول: «لايحل دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث: الثيب الزاني، والنفس بالنفس، والتارك لدينه المفارق

(١) سورة آل عمران: من الآية٦١ .

(٢) سورة الفرقان: من الآية١٩ .

(٣) سورة الكهف: ٥٩ .

(٤) سورة النحل: ١١٢ .

(٥) سورة الأعراف: ١٥٢ .

(٦) رواه مسلم في كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم ظلم المسلم وخذله واحتقاره ودمه وماله وعرضه (٤٦٥٠) من حديث أبي هريرة ﷺ .

(٧) رواه الترمذي وقال العلامة الألباني رحمه الله: حسن صحيح، وهو في السلسلة الصحيحة برقم: (٣٤٢٠)، وذكره العلامة الوادعي رحمه الله في الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين برقم: (٧٢٥) .

للجماعة»[١].

وثبت أن النبي ﷺ قال: «مَنْ قَالَ فِي مُؤْمِنٍ مَا لَيْسَ فِيهِ أَسْكَنَهُ اللَّهُ رَدْغَةَ[٢] الْخَبَالِ حَتَّى يَخْرُجَ مِمَّا قَالَ»[٣] ولاحظ كلمة (ما ليس فيه).

ونظير ذلك: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا﴾[٤] ولاحظ كلمة ﴿بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا﴾.

وهكذا الأدلة التي فيها التحذير من عرض المسلم، كلها مقيدة بما إذا كان ظلمًا؛ وبما إذا كان بغيًا وعدوًا، وبما إذا كان بغير حق؛ وبما إذا كان لم يقترف ما يستحق به الجرح؛ أما إذا كان غشاشًا للمسلمين، فالنبي ﷺ يقول: **«من غشنا فليس منا»**[٥].

وكم في الأدلة من ذم الخوارج وهم مسلمون عند جماهير أهل العلم، كم في الأدلة من جرح القدرية ومن تلك الأدلة حديث: (القدرية مجوس هذه الأمة)[٦].

والقدرية صنفان: صنف قدرية مجبرة، وهؤلاء الجهمية.

وصنف قدرية نفاة، وهؤلاء من المعتزلة.

هذان الصنفان من القدرية منهم من رد العلم، وهم الأوائل في زمن ماض

---

(١) رواه البخاري في كتاب الديات باب قول الله تعالى أن النفس بالنفس والعين بالعين.. (٦٨٧٨)، ومسلم (٤٣٥١).

(٢) قال المنذري رحمه الله: (رَدْغَةُ الخَبال): هي عصارة أهل النار، كذا جاء مفسرًا مرفوعًا، وهو بفتح الراء وإسكان الدال المهملة وبالغين المعجمة، (والخبال) بفتح الخاء المعجمة وبالموحدة. (صحيح الترغيب والترهيب: (٣/ ٨١).

(٣) رواه أبو داود ج ٢ص (٣٢٩)،(٣٥٩٧) وصححه الألباني رحمه الله، والإمام الوادعي رحمه الله في الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين (٧٥٥).

(٤) سورة الأحزاب: ٥٨.

(٥) رواه مسلم في كتاب الإيمان باب قول النبي ﷺ: من غشنا فليس منا (١٤٦).

(٦) رواه أبو داود في كتاب السنة باب في القدر (٤٠٧١) والحاكم عن ابن عمر رضي الله عنهما.

في زمن ابن عمر كما جاء في الحديث: (لو أنفق أحدهم مثل أُحدٍ ذهبًا ما تقبل الله منه..)[١] الحديث إلى آخره.

قال النووي وشيخ الإسلام أيضًا: إن هذا قد انقرض الذين كانوا ينكرون علم الله، مذهبهم هذا انقرض، وبقي من يقول في القدر: إن الله قدر الخير ولم يقدر الشر، وهؤلاء قدرية مذمومون مثلهم مثل المجوس الذين يثبتون إلهين اثنين واحد يخلق الظلمة، وواحد يخلق النور، وعليهم ينطبق حديث: (القدرية مجوس هذه الأمة) والحديث له طرق حسَّنَهُ بها العلامة الألباني رحمه الله.

وهؤلاء أثبتوا أن الله يخلق الخير، والناس يخلقون الشر، والله سبحانه وتعالى يقول: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ ﴿٤٩﴾ وَمَآ أَمْرُنَآ إِلَّا وَٰحِدَةٌ كَلَمْحٍۭ بِٱلْبَصَرِ﴾[٢] على أنك تعلم أن هؤلاء ليسوا كفارًا، أهل العلم فيما نعلم، إنما كفروا من أنكر علم الله، أما من كان على شبهة، أو كان على تأويل منهم يقول إن الله قدر الخير وما قدر الشر وله تلك الشبهات التي يظنها أدلة له ومنها حديث: (والشر ليس إليك)[٣] ما كفروهم.

وهكذا ما ترى في جرح الأئمة للشيعة، وجرح الأئمة للمرجئة، وجرح الأئمة لسائر أهل البدع، معتمدين في ذلك على كتاب الله وسنة رسوله ﷺ، ثم تنبت نابتةٌ في هذا الزمن، تمتلئ بهم الساحة، يتنكرون لعلم الجرح والتعديل، وكل حين يفتعلون فتنة على أهل السنة، قبل سنين افتعلوا فتنة الموازنة[٤]، وماتت فتنة الموازنة، قام عليها علماء السنة فأخمدوها، وهم

(١) أخرجه مسلم ج١ص٣٦حديث: (٨).

(٢) سورة القمر٤٩-٥٠.

(٣) أخرجه مسلم ج١ص٥٣٤حديث: (٧٧١).

(٤) ولمزيد بيان عن فتنة الموازنة بين الحسنات والسيئات انظر كتاب: (منهج أهل السنة والجماعة في نقد الرجال والكتب والطوائف) و (المحجة البيضاء لحماية السنة الغراء) للعلامة الشيخ ربيع حفظه الله.

يريدون بذلك تضبيع وتمييع وإهدار جهود أهل العلم في جرح أهل الأهواء، بحيث إذا قلت عن ضال: هو ضال، يقولون لا تقل: ضال وبس، إذًا أنت هضمته، قُلْ: ضال وداعي إلى الله، ورجل يصوم، ورجل يصلي، ويفعل كذا ويفعل كذا، وعلى زعمهم ودعاياتهم أنه اهتدى على يديه فلان، طيب من يسمع لك في هذا! معناه أنك تميع بيان حال هذا الرجل، وتحامي عنه وتصونه عن القدح فيه، هذا ما يجوز، هذا غش للمسلمين، وإذا قال إنسان: فلان ضال، فلان منحرف؛ ولو كان بحق قالوا: هذه غيبة، أنت الآن ما تعرف حق المسلم على المسلم، هذا منكم يعتبر جفاء! وهم يلقون على أهل السنة أنواع الجرح، وأبشع الجرح، حتى منهم من قال: أنا أنزه هذا المسجد أن أذكر فيه الشيخ فلانًا يعني عالمًا من أهل السنة ينزه المسجد أن يذكر فيه عالم سنة ويذكر شارون ينزه المسجد أن يذكر فيه عالم سنة ويذكر فيه حنان عشراوي[١]، ينزه المسجد عن ذكر عالم من علماء السنة من علماء الجرح والتعديل، ويذكر الشيطان وفرعون وهامان وأبا لهب وأباجهل وغيرهم من الكفار والضلال، وكم لهم من الطّعون الفاجرة في أهل السنة.

على كلٍّ نريد أن يسمع إخواننا في هذه الليلة بعضًا من جهود علماء السنة في هذا العلم العظيم مع نقل الإجماع وقد نقلت بحمد الله في مقدمة الطبقات[٢] باختصار إجماع أهل العلم المتيقن على وجوب جرح أهل الأهواء من باب قول النبي ﷺ: «**الدين النصيحة قلنا: لمن يا رسول الله؟ قال: لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم**»[٣] ولو سُكِت عن أهل الأهواء،

(١) هو محمد بن سعيد القحطاني من سكان مكة، وانظر كتاب: (القطبية هي الفتنة فاعرفوها) لأبي إبراهيم العدناني ص١٥٠ .

(٢) كتاب (الطبقات لما حصل بعد موت شيخنا الإمام الوادعي رحمه الله في الدعوة السلفية باليمن مِن حالات) لشيخنا يحيى بن علي الحجوري حفظه الله .

(٣) رواه مسلم في كتاب الإيمان باب بيان أن الدين النصيحة ج١ص٧٤ حديث: (٥٥) من حديث تميم الداري رضي الله عنه .

من أين ستأتيهم النصيحة؟ ويفهمون المحق من المبطل، ويعرفون المضل من غيره والمصلح من المفسد، من أين سيرشدون إلى أهل الحق؛ وأهل الهدى، إلا ببيان سبيل أهل الباطل، والإرشاد والدلالة على أهل الخير والسنة، كما قال بعضهم:

أيها الطالب علمًا ائت حماد بن زيد
فاطلبنَّ العلم منه ثم قيده بقيد
لا كجهم وكثور وكعمرو بن عبيد

ويتعلقون بقضية محمد بن نصر مع ابن منده، بالله عليكم يا إخوان هل ابن نصر حزبي! ابن نصر ديمقراطي! ابن نصر غشَّاش للمجتمع مثل هؤلاء؛ لا والله.

ابن نصر إمام من أئمة السنة؛ زلقت قدمه في مسألة انتقدها عليه ابن منده، انتقد عليه بحسبه، وإن حصل أن الذهبي رحمه الله دافع عن ابن نصر فابن نصر إمام جليل يستحق الدفاع عنه مع بيان زلته رحمه الله لتُجتَنَب، أما أن يركِّبُوا لنا هذه الأقوال على أناس بذلوا قصارى جهدهم في النفاح عن سائر أهل الهوى، هذا والله من التلبيس الذي جاء به أذناب سيد قطب[1]، الذين نصّبوا أنفسهم محامين عن قطب، وقطب يقول بوحدة الوجود، وقطب يطعن في موسى عليه الصلاة والسلام، قطب وشلة قطب من الإخوان المسلمين، مثل خالد محمد خالد، يطعنون في الصحابة طعنًا مقذعًا، ولا تتمعّر لهم وجوه، ولا تنكمش لهم قلوب، ولا تغار على رسل الله وعلى أصحاب رسول الله ﷺ، وإذا تكلمت في إنسان فويسق من الفاسقين، مبنطَل حليق مُكَرْفَت صورته كأنها صورة غربي، أو تكلمت على إنسان يدافع بالباطل عن تلك الصورة نفسها، لأنهم طرائق قددا، واحد يكون متميعًا إلى الغاية، وواحد من الخلف يحمي ظهره، من أمثال أبي الحسن، وأمثال شلة من براءة الذمة،

---

(١) انظر الحاشية رقم (١٠٣) .

هؤلاء حماة ظهور المبتدعة من الخلف، بحيث إذا تكلمت في ذاك المتميع، يقوم يدافع عنه الحامي لظهره من الخلف، ولهم طرق وأساليب يستعملونها في الوقوف ضد أهل السنة، وتضييع شبابهم.

نريد أن تسمعوا كلام أئمة السنة، سيقرأ علينا أخونا أبو بكر بعضًا من ذلك، وللسّخاوي رسالة سماها (المتكلمون في الرجال)، وملخصها في فتح المغيث، قال الحافظ السخاوي فيها: (وأما المتكلمون في الرجال فخلق من نجوم الهدى، ومصابيح الظلم المستضاء بهم في دفع الردى، لا يتهيأ حصرهم في زمن الصحابة ﷺ، وهلم جرًّا).

قال أبو عيسى الترمذي رحمه الله: «الفصل الرابع: وقد عاب بعض من لا يفهم على أهل الحديث الكلام في الرجال، وقد وجدنا غير واحد من الأئمة من التابعين؛ قد تكلموا في الرجال، منهم الحسن البصري، وطاووس؛ تكلما في معبد الجهني، وتكلم سعيد بن جبير في طلق بن حبيب، وتكلم إبراهيم النخعي، وعامر الشعبي في الحارث الأعور، وهكذا روي عن أيوب السختياني، وعبد الله بن عون وسليمان التيمي، وشعبة بن الحجاج،

وسفيان الثوري، ومالك بن أنس والأوزاعي، وعبد الله بن المبارك، ويحيى بن سعيد القطان، ووكيع بن الجراح، وعبدالرحمن بن مهدي، وغيرهم من أهل العلم، أنهم تكلموا في الرجال وضعفوا، وإنما ما حملهم على ذلك عندنا والله أعلم إلا النصيحة للمسلمين، لا يظن بهم أنهم أرادوا الطعن على الناس أو الغيبة، إنما أرادوا عندنا أن يبينوا ضعف هؤلاء؛ لكي يعرفوا، لأن بعض الذين ضعفوا كان صاحب بدعة، وبعضهم كان متهمًا في الحديث، وبعضهم كانوا أصحاب غفلة وكثرة خطأ، فأراد هؤلاء الأئمة أن يبينوا أحوالهم شفقة على الدين، وتبيينًا لأن الشهادة في الدين أحق أن يتثبت فيها من الشهادة في الحقوق والأموال»[١].

(١) العلل الصغير للترمذي ج ١ ص ٧٣٨ .

قال ابن رجب ﷺ في شرح علل الترمذي(١/ ٤٤): مقصود الترمذي ﷺ أن يبين أن الكلام في الجرح والتعديل جائز، قد أجمع عليه سلف الأمة وأئمتها لما فيه من تمييز ما يجب قبوله من السنن مما لا يجوز قبوله، وقد ظن بعض من لا علم عنده أن ذلك من باب الغيبة وليس كذلك فإن ذكر عيب الرجل إذا كان فيه مصلحة ولو كانت خاصة كالقدح في شهادة شاهد الزور جائز بغير نزاع فما كان فيه مصلحة عامة للمسلمين أولى»[١].

قال النووي ﷺ وهو يعني الجرح: (جائز بالإجماع وواجب للحاجة) انتهى مختصرًا[٢].

قال أبو حاتم ابن حبان ﷺ في مقدمة كتاب المجروحين من المحدثين: (أجمع الجميع على أن الشاهدين لو شهدا عند الحاكم على شيء من حطام هذه الدنيا، ولم يعرفهما الحاكم بعدالة؛ أن عليه أن يسأل المعدّل عنهما؛ فإن كتم المعدّل عيبًا أو جرحًا علم فيهما أثم، بل عليه الواجب أن يخبر الحاكم بما يعلم منهما من الجرح أو التعديل، حتى يحكم الحاكم بما يصح عنده فإذا كان ذلك جائزًا لأجل التّافه من حطام هذه الدنيا الفانية، كان ذلك عند ذب الكذب عن رسول الله ﷺ أولى وأحرى، فإن الشاهد إذا كذب في شهادته لايعذره كذبه، والكاذب على رسول الله ﷺ يحل الحرام ويحرم الحلال ويتبوأ مقعده من النار). اهـ.

---

(١) شرح علل الترمذي(١/ ٤٤)

(٢) من رياض الصالحين باب: (٢٢٨) وذَكَرَ تمام الستة الأمور التي تشرع فيها الغيبة .

ونظمها ابن أبي شريف ﷺ كما في سبل السلام (٤/ ١٥٤٨) للصنعاني ﷺ قال:

الذَّم ليس بغيبةٍ في ستةٍ   متظلِّم ومعرِّف ومُحَذِّرِ
ولمظهرٍ فسقاً ومستفتٍ ومن   طَلَبَ الإعَانَة في إزَالَة منكرِ

وقال ابن كثير ﷺ في تفسير سورة الحجرات: «والغيبة محرمة بالإجماع إلا مارجحت مصلحته كما في الجرح والتعديل والنَّصِيحَة» .

وله كلام واسع في هذا في مقدمة كتاب المجروحين، هذا مختصر القول فيه بما حاصله أن الذي يكذب على دين الله؛ أنه أحق بالثلب وبالجرح ممن يكذب على حطام دنيا.

وإليكم من كلام شيخنا رَحِمَهُ اللهُ نقولات مفيدة؛ بأدلة مهمة من كتاب مقدمة المخرج من الفتنة، وشيخنا رحمة الله عليه العلامة الوادعي، إمام في الجرح والتعديل في هذا الزمن:

قال رَحِمَهُ اللهُ: «لماذا حصلت هذه الضجّة الكبرى من «المخرج من الفتنة»؟

حصلت الضجة؛ لأن مجتمعنا اليوم قد جهل فنًا من فنون العلم، ألا وهو الجرح والتعديل، وأصبحوا يُطلقون الألقاب الضخمة على كثير ممن يتزيّا بزي أهل العلم، أو هو من أهل العلم، ولكنه لا يعمل بعلمه: -صاحب الفضيلة- دكتور-علامة-حجّة.

من تلكم الألقاب التي ما كان الصحابة رضوان الله عليهم يتخاطبون بها، ولا يستعملونها في مكاتباتهم، وإني ذاكر بعون الله ما يتيسر من أدلة الجرح من الكتاب والسنة، ثم من أقوال أهل الحديث رحمهم الله.

قال الله سبحانه وتعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْأَحْبَارِ وَٱلرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلْبَٰطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ [التوبة: ٣٤].

١- ﴿مَثَلُ ٱلَّذِينَ حُمِّلُواْ ٱلتَّوْرَىٰةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ ٱلْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًۢا بِئْسَ مَثَلُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [الجمعة: ٥].

٢- ﴿وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱلَّذِىٓ ءَاتَيْنَٰهُ ءَايَٰتِنَا فَٱنسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ ٱلشَّيْطَٰنُ فَكَانَ مِنَ ٱلْغَاوِينَ ﴿١٧٥﴾ وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَٰهُ بِهَا وَلَٰكِنَّهُۥٓ أَخْلَدَ إِلَى ٱلْأَرْضِ وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ ٱلْكَلْبِ إِن تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَث ذَّٰلِكَ مَثَلُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا فَٱقْصُصِ ٱلْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [الأعراف: ١٧٥-١٧٦].

٣- قال الله سبحانه في قصة موسى: ﴿فَأَصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ فَإِذَا الَّذِي اسْتَنصَرَهُ بِالْأَمْسِ يَسْتَصْرِخُهُ قَالَ لَهُ مُوسَىٰ إِنَّكَ لَغَوِيٌّ مُّبِينٌ﴾ [القصص: ١٨].

٤- قول يوسف لإخوته: ﴿أَنتُمْ شَرٌّ مَّكَانًا﴾ [يوسف: ٧٧].

٥- ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴿١﴾ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ ﴿٢﴾ سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ﴿٣﴾ وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ ﴿٤﴾ فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ﴾ [المسد: ١-٥]

٦- ﴿وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ ﴿١٠﴾ هَمَّازٍ مَّشَّاءٍ بِنَمِيمٍ ﴿١١﴾ مَّنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ﴾ [القلم: ١٠-١٢].

٧- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾ [الحجرات: ٦].

أما من السنّة المطهرة:

١- فعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: بينما نحن عند رسول ﷺ، وهو يقسم قسمًا، إذ أتاه ذو الخويصرة - وهو رجل من بني تميم - فقال: يارسول الله، اعدل فقال: «**ويلك، فمن يعدل إذا لم أعدل ؟! قد خبت**[١] **وخسرت إن لم أكن أعدل**»، فقال عمر: يارسول الله، ائذن لي فيه فأضرب عنقه، فقال: «**دعه فإن له أصحابًا يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم، وصيامه مع صيامهم، يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الدين كما يمرق السّهم من الرمية، ينظر إلى نصله فلا يوجد فيه شيء، ثم ينظر إلى رصافه فلا يوجد فيه شيء، ثم ينظر إلى نضيه-وهو قدحه- فلا يوجد فيه شيء، ثم ينظر إلى قذذه فلا يوجد فيه شيء، قد سبق الفرث والدم، آيتهم رجل أسود، إحدى عضديه مثل ثدي المرأة أو مثل البضعة تدردر، ويخرجون على حين فرقة من الناس**».

(١) قال الشيخ يحيى الحجوري: فيه روايتان: خبتُ، وفي رواية أخرى خبتَ .

قال أبو سعيد: فأشهد أني سمعت هذا الحديث من رسول ﷺ، وأشهد أن علي بن أبي طالب قاتلهم وأنا معه، فأمر بذلك الرجل، فالتمس فأتي به، حتى نظرت إليه على نعت النبي ﷺ الذي نعته، متفق عليه. فيه: جرح المبتدعة الخوارج.

٢- عن العرباض بن سارية رضي الله عنه: وعظنا رسول ﷺ موعظة بليغة، وجلت منها القلوب، وذرفت منها العيون، فقلنا: يارسول الله، كأنها موعظة مودع فأوصنا، قال: «**أوصيكم بتقوى الله، والسمع والطاعة وإن تأمر عليكم عبد، وإنه من يعش منكم فسيرى اختلافًا كثيرًا، فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين، عضوا عليها بالنواجذ، وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل بدعة ضلالة**»، رواه أبوداود والترمذي بسند حسن، وهو بمجموع طرقه يرتقي إلى الصحة.

والأمر بلزوم السنة دليل على مجانبة ما خالفها من الأهواء، ومن الكذب على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

٣- عن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**إن الله حجب التوبة عن كل صاحب بدعة حتى يدع بدعته**». رواه ابن أبي عاصم.

في هذا الحديث والذي قبله جرح أصحاب البدع.

٤- عن سلمة بن عمرو بن الأكوع رضي الله عنه أن رجلًا أكل عند رسول ﷺ بشماله فقال: «**كل بيمينك**» قال: لا أستطيع قال: «**لا استطعت**» ما منعه إلا الكبر فما رفعها إلى فيه رواه مسلم.

٥- عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول ﷺ قضى في امرأتين من هذيل اقتتلتا فرمت إحداهما الأخرى بحجر فأصاب بطنها وهي حامل، فقتلت ولدها الذي في بطنها غرة أو أمة فقضى في ولدها بغرة عبد أو أمة فقال ولي المرأة التي غرمت: كيف أغرم يا رسول الله من لا شرب ولا أكل ولا نطق ولا استهل؟ فمثل ذلك يطل، فقال النبي ﷺ: «**إنما هذا من إخوان الكهان**». متفق عليه،

زاد مسلم: «من أجل سجعه الذي سجع».

٦- عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه أن امرأة قتلت ضرتها بعمود فسطاط فأتي فيه رسول ﷺ فقضى على عاقلتها بالدية، وكانت حاملًا، فقضى في الجنين بغرة، فقال بعض عصبتها: أَنَدِي من لا طعم ولا شرب ولا صاح ولا استهل؟ ومثل ذلك يطل قال: فقال: «**سجع كسجع الأعراب**» رواه مسلم.

٧- عن عائشة رضي الله عنها أن رسول ﷺ قال في مرضه: «مروا أبا بكر فليصل بالناس» قالت عائشة: فقلت: إن أبابكر إذا قام في مقامك لم يسمع الناس من البكاء، فمر عمر فليصل بالناس، فقال: «**مروا أبا بكر فليصل بالناس**، قالت عائشة: فقلت لحفصة: قولي: إن أبا بكر إذا قام في مقامك لم يسمع الناس من البكاء، فمر عمر فليصل بالناس، ففعلت فقال: رسول ﷺ: «**إنكن لأنتن صواحب يوسف مروا أبابكر فليصل بالناس**» قالت حفصة لعائشة: ما كنت لأصيب منك خيرًا. متفق عليه.

٨- عن أنس رضي الله عنه قال: جاء ثلاثة رهط إلى بيوت أزواج النبي ﷺ، فلما أخبروا كأنهم تقالّوها، وقالوا: أين نحن من النبي ﷺ قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر؟ قال أحدهم: أما أنا فأصلي الليل أبدًا. وقال الآخر: وأنا أصوم الدهر ولا أفطر، وقال الآخر: وأنا أعتزل النساء فلا أتزوج أبدا، فجاء رسول ﷺ فقال: «**أنتم الذين قلتم كذا وكذا، أما والله إني لأخشاكم لله وأتقاكم له لكني أصوم وأفطر، وأصلي وأرقد، وأتزوج النساء، فمن رغب عن سنتي فليس مني**». متفق عليه.

٩- عن ابن مسعود رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «**هلك المتنطعون**» قالها ثلاثًا. رواه مسلم.

في النهاية في مادة (نطع): هم المتعمقون المغالون في الكلام، المتكلمون بأقصى حلوقهم، مأخوذ من النطع: وهو الغار الأعلى من الفم، ثم استعمل في كل تعمق قولًا وفعلًا. اهـ.

وفي هذه الأحاديث جرح لمن ترك السنن وأقبل على البدع والأهواء.

١٠- عن المعرور بن سويد قال: لقيت أبا ذر بالربذة وعليه حلة وعلى غلامه حلة، فسألته عن ذلك فقال: إني ساببت رجلًا فعيرته بأمه، فقال لي ﷺ: «**يا أباذر، أعيرته بأمه؟ إنك امرؤ فيك جاهلية، إخوانكم خولكم جعلهم الله تحت أيديكم، فمن كان أخوه تحت يده؛ فليطعمه مما يأكل، وليلبسه مما يلبس، ولا تكلفوهم ما يغلبهم، فإن كلفتموهم فأعينوهم**». متفق عليه.

١١- عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه أن معاذ بن جبل رضي الله عنه كان يصلي مع النبي ﷺ ثم يأتي قومه فيصلي بهم الصلاة، فقرأ بهم البقرة، قال: فتجوز رجل فصلى صلاة خفيفة، فبلغ ذلك معاذًا، فقال: إنه منافق، فبلغ ذلك الرجل، فأتى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله، إنا قوم نعمل بأيدينا، ونسقي نواضحنا، وإن معاذًا صلى بنا البارحة فقرأ البقرة فتجوّزت، فزعم أني منافق، فقال النبي ﷺ: «**يامعاذ، أفتان أنت ؟!**» ثلاثًا (اقرأ ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾ و﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ ونحوهما). متفق عليه.

وهذا في حق هذين الصحابيين الجليلين ومن يشابههما المراد به الأدب لا التجريح، وإنما ذكرنا هذا ليدل على جواز إطلاق مثل هذا على من يحتاج إلى تأديب.

١٢- وعن عدي بن حاتم رضي الله عنه أن رجلًا خطب عند رسول ﷺ فقال: من يطع الله ورسوله فقد رشد، ومن يعصهما فقد غوى، فقال رسول الله ﷺ: «**بئس خطيب القوم أنت، قل: ومن يعص الله ورسوله**». رواه مسلم.

١٣- وعن بريدة رضي الله عنه أن رجلًا نشد في المسجد فقال: من دعا إلى الجمل الأحمر، فقال النبي ﷺ: «**لا وجدت، إنما بنيت المساجد لما بنيت له**» رواه مسلم.

١٤- وعن جابر رضي الله عنه أن عبدًا لحاطب جاء إلى رسول ﷺ يشكو حاطبًا، فقال: يارسول الله، ليدخلن حاطب النار، فقال رسول ﷺ: «**كذبت، لا يدخلها فإنه شهد بدرًا والحديبية**» رواه مسلم.

١٥- عن أنس ﷺ قال: مروا بجنازة فأثنوا خيرًا، فقال النبي ﷺ: «**وجبت**»، ثم مروا بأخرى فأثنوا عليها شرًا، فقال: «**وجبت**» فقال عمر بن الخطاب: ما وجبت؟ قال: «**هذا أثنيتم عليه خيرًا فوجبت له الجنة، وهذا أثنيتم عليه شرًا فوجبت له النار، أنتم شهداء الله في الأرض**». متفق عليه.

١٦- وعن سعد بن أبي وقاص ﷺ قال: جاء في رسول ﷺ يعودني عام حجة الوداع من وجع اشتد بي فقلت يا رسول الله، إني قد بلغ بي من الوجع ما ترى، وأنا ذو مال ولا يرثني إلا ابنة لي؛ أفأتصدق بثلثي مالي؟ قال: لا. قلت: فالشطر يا رسول الله؟ قال: لا. قلت: فالثلث يا رسول الله؟ قال: «**الثلث والثلث كثير-أو كبير- إنك إن تذر ورثتك أغنياء خير من أن تذرهم عالة يتكففون الناس، وإنك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله إلا أجرت عليها، حتى ما تجعل في فيّ امرأتك**»، قال: فقلت: يا رسول الله، أخلَّف بعد أصحابي قال: «**إنك لن تخلف فتعمل عملا تبتغي به وجه الله إلا ازددت به درجة ورفعة، ولعلك أن تخلف حتى ينتفع بك أقوام، ويضر بك آخرون، اللهم امض لأصحابي هجرتهم ولا تردهم على أعقابهم، لكن البائس سعد بن خولة**» يرثي له رسول ﷺ أن مات بمكة. متفق عليه.

١٧- وعن أبي هريرة ﷺ أن النبي ﷺ قال له في شأن الشيطان: «**أما إنه قد صدقك وهو كذوب**». رواه البخاري تعليقًا.

١٨- وعن أبي هريرة ﷺ أن رسول ﷺ قال: «**لا تقوم الساعة حتى يبعث دجالون كذابون قريبًا من ثلاثين؛ كلهم يزعم أنه رسول الله**». متفق عليه، واللفظ لمسلم.

١٩- وعن جابر بن سمرة قال: سمعت رسول ﷺ يقول: «**إن بين يدي الساعة كذابين**». رواه مسلم.

ففي هذه الأدلة دليل على الجرح، وأما أدلة التعديل فأكثر من أن تحصى، ولم ينازع فيها الخصم، فلم نوردها، وإن كان إيرادها يقوي أدلة الجرح ويثبتها، على أن أدلة الجرح كافية، والحمد لله.

شبهة للمبتدعة والجاهلين:

إن الجرح يعتبر غيبة، وربما استدل بعضهم بما رواه مسلم في (صحيحه) عن أبي هريرة (أن رسول ﷺ قال: أتدرون ما الغيبة؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «**ذكرك أخاك بما يكره**» قيل: أفرأيت إن كان في أخي ما أقول؟ قال: «**إن كان فيه ما تقول فقد اغتبته، وإن لم يكن فيه ما تقول فقد بهته**». رواه مسلم.

وعلى هذه الشبهة بنى كلامه بكر بن حماد حيث يقول:

لقد جفت الأقلام بالخلق كلهم ... تمر الليالي بالنفوس سريعة
أرى الخير في الدنيا يقل كثيره ... فلو كان خيرًا قل كالخير كله
ولابن معين في الرجال مقالة ... فإن يك حقًّا قوله فهو غيبة

* * *

وكل شياطين العباد ضعيفة ... فمنهم شقي خائب وسعيد
ويبدي ربي خلقه ويعيد ... وينقص نقصًا والحديث يزيد
وأحسب أن الخير منه بعيد ... سيسأل عنها والمليك شهيد
وإن يك زورًا فالقصاص شديد ... وشيطان أصحاب الحديث مريد

فالجواب عن هذه الشبهة

أن حديث رسول ﷺ حق وبه نقول، ولكنكم أخطأتم في فهمه، فالجرح المحتاج إليه ليس من باب الغيبة؛ بل من باب النصيحة، والذب عن الدين، وقد روى البخاري ومسلم في (صحيحيهما) عن جرير ابن عبدالله رضي الله عنه أنه قال: بايعت رسول ﷺ على إقام الصلاة وإيتاء الزكاة، والنصح لكل مسلم.

وروى مسلم في (صحيحه)عن تميم الداري رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «**الدين النصيحة**» قلنا لمن ؟ قال: «**لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم**».

وقد تقدمت بعض الأدله التي تدل على الجرح إذا احتيج إليه، ومما لم يتقدم ما رواه البخاري ومسلم في «صحيحيهما» عن عائشة ﵂ أن رجلًا استأذن على النبي ﷺ فقال: **«ائذنوا له بئس أخو العشيرة»**. وروى البخاري في «صحيحه» عن عائشة ﵂ قالت: قال رسول الله ﷺ: **«ما أظن فلانًا وفلانًا يعرفان من ديننا شيئًا»** قال الليث بن سعد: هذان الرجلان كانا من المنافقين.

قال أبو عبد الرحمن ﵀: ينظر فيما قاله الليث بن سعد، فيجوز أن يكونا مسلمين، وهما يجهلان تعاليم الإسلام، ويكفيهما الإيمان الإجمالي، ولم يكن الصحابة رضوان الله عليهم كلهم علماء. والله أعلم .

وأخرج البخاري ومسلم في «صحيحيهما» عن عائشة ﵂ قالت: قالت هند - امرأة أبي سفيان- للنبي ﷺ: إن أبا سفيان رجل شحيح، وليس يعطيني ما يكفيني وولدي؛ إلا ما أخذت منه وهو لايعلم، قال: **«خذي ما يكفيك وولدك بالمعروف»**.

وروى مسلم في (صحيحه) عن فاطمة بنت قيس رضي الله عنها قالت: أتيت النبي ﷺ فقلت: إن أبا جهم ومعاوية خطباني، فقال رسول الله ﷺ: **«أما معاوية فصعلوك، وأما أبو جهم فلا يضع العصا عن عاتقه»**.

ومن هذه الأدلة والأدلة المتقدمة يعلم بطلان شبهة بعضهم، حيث اعترض على تسمية بعض الأشخاص في «المخرج من الفتنة» مستدلًا بما رواه أبو داود في «سننه» من حديث عائشة ﵂ أن النبي ﷺ كان إذا بلغه عن الرجل الشيء لم يقل: ما بال فلان، ولكن يقول: «ما بال أقوام يقولون كذا وكذا» فهذا إذا لم يحتج إلى تعيين، وأما إذا احتاج إلى تعيين، فإنه يعيِّن كما تقدم من الأدلة والحمد لله(١). وأما بكر بن حماد، فقد رد عليه أهل العلم فقال عبد السلام

(١) قال الشيخ يحيى الحجوري حفظه الله: أيضاً ومن أدلتهم: ﴿فَقُولَا لَهُۥ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ﴾ قالوا هذا إذا كان في حق فرعون فما بالك في حق مسلم، قلنا وموسى وهارون عليهما السلام اللذان أمرا بهذا الأمر أتيا فرعون فقال له =

بن يزيد بن غياث الأشبيلي كما في (جامع بيان العلم وفضله):

تعرضت يا بكر بن حماد خطة بأمثالها في الناس شاب وليد
تقول بأن الخير قل كثيره وأخبرتنا أن الحديث يزيد
وصيرته إذ زاد شرا وقام فئ ضميرك أن الخير منه بعيد
فلم تأت فيه الحق إذ قلت فيه بالعموم وأنت المرء كنت تحيد
وما زال ذا قسمين حقا وباطلا فهذا خلاخيل وذاك قيود
وذا ذهب محض وذلك آنك وذا ورق صاف وذاك حديد
وهذا أمير في الأنام معظم وذاك طريد في البلاد شريد

= موسى: ﴿وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَٰفِرۡعَوۡنُ مَثۡبُورٗا﴾ ولم ينكر الله عَزَّوَجَلَّ عليه ذلك فدل على أن الرفق في بابه والشدة في بابها وكل بحسبه، وقد لا ينتبه الناس لضلال هذا الضال إلا ببيان حاله وبزجره عن المنكر الذي هو فيه، فلا بد من الجمع بين الأدلة، و إلا فهلكت الخوارج بأخذ جانب أدلة الوعيد، وهلكت المرجئة بأخذهم بجانب أدلة الرجاء، وهلكت القدرية بجانب من الأدلة، وهلكت كذلك أيضًا المجبرة بأخذ جانب من الأدلة مع شبه، وهكذا أيضًا النواصب ضد الروافض، والروافض ضد النواصب، والأخذ بالأدلة من جميع جوانبها فيه السلامة وفيه النصح لعامة الناس أما أخذ جانب وترك جانب فيه غش لعامة الناس، مع ملاحظة أن الرفق ما كان في شيء إلا زانه، وما نزع من شيء إلا شانه، ونحن نعتبر التحذير ممن لا يرفق بالناس فيدخل عليهم الباطل؛ إنه من الرفق بالخادع والمخدوع، فالخادع ننصره كما أمرنا رسول الله ﷺ بقوله: «**انصر أخاك ظالماً أو مظلومًا**» قيل: يا رسول الله، أنصره إذا كان مظلومًا، فكيف أنصره إذا كان ظالمًا؟ قال: «**تحجزه عن الظلم فإن ذلك نصره**». والمخدوع نبصّره وهذا نصْرٌ له، كما تقدم الحديث، وقال يوسف بن أسباط كما في ترجمة الحسن بن صالح بن حي في تهذيب التهذيب (٢/ ٢٨٦ ترجمة: ٥١٦): (قال أبو صالح الفراء: ذكرت ليوسف بن أسباط عن وكيع شيئاً من أمر الفتن فقال: ذاك يشبه أستاذه يعني الحسن بن حي فقال فقلت ليوسف: أما تخاف أن تكون هذه غيبة؟ فقال: لم يا أحمق! أنا خير لهؤلاء من آبائهم وأمهاتهم أنا أنهى الناس أن يعملوا بما أحدثوا فتتبعهم أوزارهم، ومن أطراهم كان أضر عليهم) .

فذمك هذا في المقال مذمم ... وذمك هذا في الفعال حميد
وألزمت هذا ذنب ذا كمعاقب ... ظباء يذنب قارفته أسود
وهل ضرأ حرارا كراما أعزة ... إذا جوزتهم في الندى عبيد
ولولا الحديث المحتوى سنن الهدى ... لقامت على رأس الضلال بنود
وقول رسول الله يعرف حده ... فليس له عند الرواة مزيد
وما كان من إفك وزور فإنه ... كعدة رمل تحتويه زرود
وليس له حد وفي كل ساعة ... يزيد جديدا يقتفيه جديد
ولابن معين في الذي قال أسوة ... ورأي مصيب للصواب سديد
وأجر به يعلى الآله محله ... وينزله في الخلد حيث يريد
يناضل عن قول النبي ويطرد ... الأباطيل عن أحواضه ويزود.
وجلة أهل العلم قالوا بقوله ... وما هو في شيء أتاه فريد
وقلت وليس الصدق منك سجية ... وشيطان أصحاب الحديث مريد
وما الناس إلا اثنان بر وفاجر ... فقولك عن سبل الصواب حيود
وكل حديثي تأزر بالتقى ... فذاك امرؤ عند الآله سعيد
ولو لم يقم أهل الحديث بديننا ... فمن كان يروي علمه ويفيد
هم ورثوا علم النبوة واحتووا ... شمن الفضل ما عنه الأنام رقود
وهم كمصابيح الدجى يهتدي بهم ... وما لهم بعد الممات خمود
عليك ابن غياث لزوم سبيلهم ... فحالهم عند الآله حميد[1]

---

(١) قال الشيخ يحيى الحجوري: هذا وفي المصدر الذي نقل منه الشيخ رحمه الله بقيت ردود على بكر بن حماد كثيرة نقلنا بعضها في الطبقات .

وإذ قد انتهينا عن هذه الشبهة فإني ذاكر بعون الله جملة من الرواة الذين قيل فيهم كذّاب، مؤكدًا عمل سلفنا الصالح رحمهم الله على الأدلة المتقدمة من كتاب الله ومن سنة رسول ﷺ، وإليك أسماءهم، أثر ابن عباس من «صحيح البخاري» والباقي من (ميزان الاعتدال) للحافظ الذهبي رحمه الله.



بعض ما جاء عن السلف من الجرح

١- روى البخاري في (صحيحه) عن سعيد بن جبير قال: قلت لابن عباس: إن نوفًا البكالي يزعم أن موسى صاحب الخضر ليس هو موسى صاحب بني إسرائيل، فقال ابن عباس: كذب عدو الله: حدثني أُبَيُّ بن كعب، وذكر الحديث.

جماعة من «ميزان الاعتدال»

٢- أبان بن أبي عياش الزاهد، قال شعبة: لأن أشرب من بول حماري حتى أروى أحب إليّ من أن أقول حدثنا أبان بن أبي عياش، وقال شعبة أيضا: لأن يزني الرجل خير من أن يروي عن أبان.

٣- إبراهيم بن الحكم بن ظهير الكوفي شيعي جلد، قال أبو حاتم: كذاب.

٤- إبراهيم بن عبدالله بن همام الصنعاني عن عمه عبدالرزاق، قال الدارقطني: كذّاب.

٥- إبراهيم بن أبي يحيى أحد العلماء الضعفاء، قال القطان: كذّاب، قال ابن معين: كذّاب رافضي.

٦- إبراهيم بن نافع الحلاب، قال أبو حاتم: كان يكذب، كتبت عنه.

٧- إبراهيم بن هدبة، قال أبو حاتم وغيره: كذّاب، وقال ابن معين: كذّاب خبيث.

٨- إبراهيم بن الحوات قال الساجي: كذّاب.

٩- أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن نبيط بن شريط، قال الذهبي: لا يحل الاحتجاج به، فإنه كذّاب.

١٠- أحمد بن حامد أبو سلمة السمرقندي، قال ابن طاهر المقدسي: كان يكذب.

١١- أحمد بن الحسن بن القاسم بن سمرة الكوفي، قال ابن حبان: كذّاب.

١٢- أحمد بن الخليل النوفلي القومسي، قال ابن أبي حاتم: كذّاب.

١٣- أحمد بن أبي داود القاضي، قال الذهبي: جهمي بغيض قلما روى.

١٣- أحمد بن عبدالله الجورباري، قال ابن حبان: دجال من الدجاجلة، وقال النسائي والدارقطني: كذاب. وقال الحاكم: هذا كذّاب خبيث.

١٥- أحمد بن عبدالله بن محمد أبو الحسن البكري، قال الذهبي: ذاك الدّجال واضع القصص التي لم تكن قط.

١٦- أحمد بن عبد الله بن سليمان أبو العلاء المعري، قال الذهبي: له شعر يدل على الزندقة .

فهذا حرف الهمزة بدأنا فيه، فكيف لو تتبع الكتاب كله لكان الكذابون مجلدًا ضخمًا، وننصح بمراجعة (الميزان) للذهبي و(الكامل) لابن عدي و(الضعفاء) للعقيلي و(المجروحين) لابن حبان، وبما أننا ربما نقدح في بعض المؤلفين، فإليك أسماء بعض المؤلفين الذين قدح فيهم أئمة الجرح والتعديل:

١- محمد بن علي بن محمد الحاتمي الطائي الأندلسي صاحب كتاب (فصوص الحكم) قال أبو عبدالرحمن: هو دجّال زنديق بل في (ديوان الأمير الصنعاني) أنه أكفر أهل الأرض.

٢- محمد بن عمر الواقدي، قال الذهبي في (الميزان): قال أحمد بن حنبل: هو كذاب.

٣- محمد بن السائب الكلبي، قال الحافظ الذهبي: قال الجوزجاني وغيره: كذاب.

٤- لوط بن يحيى أبو مخنف، قال الحافظ الذهبي: إخباري تالف لايوثق به، وقال ابن عدي: شيعي محترق صاحب أخبارهم.

٥- سيف بن عمر، قال الحافظ الذهبي: قال عباس عن يحيى: ضعيف، وقال مطين عن يحيى: فلسٌ خير منه.

٦- عمرو بن خالد الواسطي أبوخالد راوي (المجموع) المنسوب إلى زيد بن علي، قال الحافظ الذهبي: روى عباس عن يحيى قال: كذاب غير ثقة.

فعلى هذا فنحن إذا قلنا: إن عبد الحليم بن محمود شيخ الأزهر مبتدع؛ لأنه غالٍ في التصوف المبتدع؛ وكذا إذاقلنا: إن محمد بن أحمد زبارة ضل بسبب أن سئل عن الزلزال، فقال: هو أمر طبيعي، وكذا إذا قلنا: إن مجد الدّين بن محمد المؤيدي شيعي مبتدع، قد ذكر في كتابه الزلف الباطل في نظم التحف وإن صنيعه ليذكرني بقول القائل:

الشعر صعب وطويل سُلَّمه   إذا ارتقى له الذي لا يعلمه
زلَّت به إلى الحضيض قدمه   يريد أن يعربه فيعجمه)اهـ[1].

قلت: هذه نبذة من كلام الشيخ ومن كلام المتقدمين رحمهم الله جميعًا في أمر الجرح والتعديل، وربما كان الجرح شديدًا لمن يستحق أن يجرح بشدة فعلى هؤلاء أن يستحوا على أنفسهم من مجرد النقد بغير علم، وأن يتفقهوا وأن يتركوا البدع حتى يصيروا إن شاء الله من المعدلين عند المسلمين، أما يخونون المجتمع ويغشون المجتمع كما هو حال الصوفية والرافضة، والحزبيين وحماة الحزبيين، وكل واحد يمسح الثاني كما قيل:

ذهب الرجالُ المقتدى بفعالهم   والمنكرون لكل أمر منكر
وبقيت في خلف يزين بعضهم   بعضًا ليدفع معور عن معور
سلكوا بنيات الطريق فأصبحوا   متنكبين عن الطريق الأكبر

وما أحسن ما قيل في شأن هؤلاء أنهم يتلمسون الفرص لنشر باطلهم في أماكن الجهل:

خفافيش أخفاها الضياء بنوره   ولائمها قطع من الليل باديا
فصالت وجالت فيه حتى إذا النها   ر بدى استخفت وأبدت تواريا

(١) من كتاب (المخرج من الفتنة) للعلامة الوادعي رحمه الله ص٣٣

ما أنتم بملبسين على أهل السنة إن شاء الله، أهل السنة يربون الشباب على الأدب ويربونهم على العلم النافع، والعقيدة الصحيحة، ويربونهم على النحو، ويربونهم على المصطلح، وعلى حفظ القرآن، وعلى معرفة حال أهل الباطل والحذر منهم، أهل السنة ما عندهم إفراط ولا تفريط، فمنهجنا كتاب الله وسنة رسوله ﷺ، اعرفوا قدر أنفسكم، فما أحد ينصب نفسه عسكريًّا علينا أيها المتميعون يقول: افعلوا أو لا تفعلوا بيننا وبين المخالفين الكتاب والسنة ومنهج السلف، والمسألة ما هي عاطفة ولا شريط فلان ولا قول فلان ولامحاضرة فلان، المسألة كتاب وسنة، وأقوال أئمة.

قال الإمام الذهبي رحمه الله في سير أعلام النبلاء (٢١/٢٩): أنبأني أحمد بن سلامة عن الحافظ عبد الغني بن سرور أنشدنا أبو طاهر السلفي لنفسه في رجب سنة ست وستين وخمس مئة:

دعوني عن أسانيد الضلال ... وهاتوا من أسانيد عوالي
رخاص عند أهل الجهل طُرًا ... وعند العارفين بها غوالي
عن أشياخ الحديث وما رواه ... إمام في العلوم على الكمال
كمالك او كمعمر المزكى ... وشعبة أو كسفيان الهلالي
وسفيان العراق وليث مصر ... فقدمًا كان معدوم المثالِ
والأوزاعي فهو له بشرع الن ... نبي المصطفى أوفى اتصال
ومسعر الذي في كل علم ... يشار كذا إليه كالهلال
وزائدة وزد أيضًا جريرًا ... فكل منهما رجل النضال
وكإبن مبارك أو كابن وهب ... وكالقطان ذي شرف وحال
وحماد وحماد جميعًا ... وكابن الدستوائي الجمال
وبعدهم وكيع وابن مهدي ... المهدي في كل الخلال

ومكي ووهب والحميدي عبد الله ليث ذي صيال
وضحاك عقيب يزيد أعني بن هارون المحقق في الخصال
كذاك طَيَالسيا البصرة اذكر فما روياه من أثر لآلي
وعفان نعم وأبو نعيم حميدا الحال مرضيا الفعال
ويحيى شيخ نيسابور ثم ال إمام الشافعي المقتدى لي
كذاكم ابن خالد المكني أبا ثور وكان حوى المعالي
وأيضًا فالصدوق أبو عبيد فأعلام من ارباب المقال
كيحيى وابن حنبل المعلى بمعرفة المتون وبالرجال
وإسحاق[1] التقي وفتى نجيح وعبد الله ذي مدح طوال
وعثمان الرضي أخيه أيضًا وكالطوسي ركن الابتهال
وكالنسوي أعنيه زهيرًا ويعرف بابن حرب في المجال
وكالذهلي شمس الشرق عدل يعدله المعادي والموالي
وأصحاب الصحاح الخمسة اعلم رجال في الشريعة كالجبال
وكابن شجاع البلخي ثم السـ سمرقندي من هو رأس مالي
وبو شنجيهم ثم ابن نصر بمرو مقدم فيهم ثمال
وبالري ابن وارة ذو افتنان وترباه كذاك على التوالي[2]
ترباه هما أبو زرعة وأبو حاتم كذاك ابن الفرات وكان سيفا

---

(١) علق الذهبي: إسحاق هو ابن راهويه وفتى نجيح ابن المديني، وعبد الله بن أبي شيبة.

(٢) بو شنجيهم: محمد بن إبراهيم بن سعيد البوشنجي، ترباهما: أبو زرعة وأبو حاتم.

على البدعي يطعن كالألال كذا الحربي أحربه وحرب
بن إسماعيل خير ذو منال
ويعقوب ويعقوبان أيضًا[1] سواه وابن سنجر الشمال
وصالح الرضي وأخوه منهم كذاك الدارمي أخو المعالي
وصالح الملقب وابن عمرو دمشقي حليم ذو احتمال
ونجل جرير إذ توفي وتُرْبي مناقبه على عدد الرمال
كذا ابن خزيمة السلمي ثم إبـ ن منده مقتدى مدن الجبال
وخلق تقصر الأوصاف عنهم وعن أحوالهم حال السؤال
سموا بالعلم حين سما سواهم لدى الجهال بالرمم البوالي
ومع هذا المحل وما حووه فآلهم كذلك خير آل
مضوا والذكر من كل جميل على المعهود في الحقب الخوالي
أطاب الله مثواهم فقدمًا تعنوا في طلابهم العوالي
وبعد حصولها لم تصدوا كذلك للرواية والأمالي
وتلفي الكل منهم حين يلقى من اثار العبادة كالخلال
وها أنا شارع في شرح ديني ووصف عقيدتي وخفي حالي
وأجهد في البيان بقدر وسعي وتخليص العقول من العقال
بشعر لا كشعر بل كسحر ولفظ كالشمول بل الشمال
فلست الدهر إمعة وما إن أزل ولا أزول لذي النزال
فلا تصحب سوى السني دينا لتحمد ما نصحتك في المآل

---

(١) يعقوب بن شيبة ويعقوب بن إبراهيم الدورقي ويعقوب الفسوي .

وجانب كل مبتدع تراه ... فما إن عندهم غير المحال
ودع آراء أهل الزيغ رأسًا ... ولا تغررك حذلقة الرذال
فليس يدوم للبدعي رأي ... ومن أين المقر لذي ارتحال
يوافي حائرًا في كل حال ... وقد خلى طريق الاعتدال
ويترك دائبًا رأيًا لرأي ... ومنه كذا سريع الإنتقال
وعمدة ما يدين به سفاهًا ... فأحداث من ابواب الجدال
وقول أئمة الزيغ الذي لا ... يشابهه سوى الداء العضال
كمعبد المضلل في هواه ... وواصل أو كغيلان المحال
وجعد ثم جهم وابن حرب ... حمير يستحقون المخالي
وثور كاسمه أو شئت فاقلب[1] ... وحفص الفرد قرد ذي افتعال
وبشر لا أرى بشرى فمنه ... تولد كل شر واختلال
وأتباع ابن كلاب كلاب ... على التحقيق هم من شر آل
كذاك أبو الهذيل وكان مولى ... لعبد القيس قد شان الموالي
ولا تنس ابن أشرس المكنى ... أبا معن ثمامة فهو غالي
ولا ابن الحارث البصري ذاك الـ ... مضل على اجتهاد واحتفال
ولا الكوفي أعنيه ضرار بـ ... ن عمرو فهو للبصري تالي
كذاك ابن الأصم ومن قفاه ... من اوباش البهاشمة النغال
وعمرو هكذا أعني ابن بحر ... وغيرهم من اصحاب الشمال
فرأي أولاء ليس يفيد شيئًا ... سوى الهذيان من قيل وقال

---

(١) إيش يقلب؟ روث .

وكل هوى ومحدثة ضلال ضعيف في الحقيقة كالخيال
فهذا ما أدين به إلهي تعالى عن شبيه أو مثال
وما نافاه من خدع وزور ومن بدع فلم يخطر ببالي[١]

ثم علينا جميعًا أن نتواصى بتقوى الله، ونحن نذكر هذا من باب أن يعلموا أن هذا منهج السلف، وأن أهل السنة يسلكون مسلك الاعتدال حقًّا لا إفراط ولا تفريط، لا غلو ولا تميع، أما هؤلاء تميعوا، والله عَزَّوَجَلَّ يقول: ﴿وَلَا تُجَٰدِلۡ عَنِ ٱلَّذِينَ يَخۡتَانُونَ أَنفُسَهُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا﴾[٢].

والحق أحق أن يتبع ﴿وَقُلِ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكُمۡۖ فَمَن شَآءَ فَلۡيُؤۡمِن وَمَن شَآءَ فَلۡيَكۡفُرۡۚ إِنَّآ أَعۡتَدۡنَا لِلظَّٰلِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمۡ سُرَادِقُهَاۚ وَإِن يَسۡتَغِيثُواْ يُغَاثُواْ بِمَآءٖ كَٱلۡمُهۡلِ﴾[٣].

والآن إلى ذكر أسماء دعاة الجهل والهوى والتلبيس والتغرير:

١- عمرو خالد: حزبي زائغ ضال مضل يقول: «الشيطان ما كفر»[٤]، ويقول: «إن القدس مبني على بيت يهودي»[٥] وهذا يعني أن القدس ملكهم، ويقول عند حديث: «ما رأيت من ناقصات عقل ودين . .»[٦] ما نصه: «النبي

(١) نقلتها من كتاب الطبقات. .ص١٧-٢١ .

(٢) سورة النساء: ١٠٧ .

(٣) سورة الكهف: من الآية٢٩ .

(٤) في منتصف شريط: (محاربة الشيطان) تحت (سلسلة بدأ الخلق) وعنوانه على الشبكة هو: (آدم وحواء) ما نصّه باللهجة المصريّة : (في هنا معنى تاني الحثيثة جميل إنّحنا نُؤُولُه، خلوا بالكم يا جماعة، إبليس كفر بربنا ولّا ما كفرش ؟ إبليس ما كفرش. بُصْ إبليس بِيْؤُلُه إيْه؟ خلقتني بِيّا هُوَّ اعترف لله إنُّ هو خَلاً، ولّا لا، مُشْ كِدَا . .) وسُئِل الإمام محمد بن صالح العثيمين رحمه الله عمن قال بأن إبليس ليس بكافر فأجاب بقوله : (. . . يجب أن يُستتاب، فإن تاب وإلا قُتِل، لأنه كذّب القرآن . . قُلْ لهذا الأخ الذي قال، يتوب إلى الله . . ولايكذّب كلام الله عَزَّوَجَلَّ) .

(٥) في برنامجه على قناة اقرأ يوم الجمعة العاشر من الشهر الخامس ٢٠٠٢م .

(٦) من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ولفظه : «**ما رأيت من ناقصات عقل ودين** =

بيهزِّر مع الستَّات»[١] ومعنى هذا أن النبي ﷺ ينطق عن الهوى، ويدعو إلى التقارب بين دين الإسلام والنصرانية، ويحضِّر دكتوراه عند الكفَّار في بريطانيا في هذه المادة علاقة الدين الإسلامي بالأديان الأخرى ويحاضر الرجال والنساء في مكان مختلط، وإذا دعا امرأةً تتكلم يقول لها: (تعالِ ياحببتِ)، والشريط في ذلك عندنا، وله رسالة في حب الله: اعتبر فيها رسول الله ﷺ وإبراهيم وموسى عليهم الصلاة والسلام عشَّاقًا فقال عن نبينا محمد ﷺ إنه عشق خديجة وإبراهيم عشق.. وموسى عشق بنت صاحب مدين. وهو بفجوره هذا يدعو البنات السامعات له في المحاضرة والشباب إلى العشق والخَنا، وله مؤسسة صناع الحياة يختلس فيها أموال الأغنياء من الرجال والنساء ويشتريها بيوتًا وممتلكات في بريطانيا وغيرها قاتله الله[٢].

٢- عبد المجيد الزنداني: ضالٌ جدًا، يدعو إلى محبة الكفار وتصفية الأرواح عليهم[٣].

= **أذهب للبِّ الرجل الحازم من إحداكن»** . قلن وما نقصان ديننا وعقلنا يا رسول الله؟ قال: **«أليس شهادة المرأة مثل نصف شهادة الرجل»**. قلن: بلى قال **«فذلك من نقصان عقلها أليس إذا حاضت لم تصل ولم تصم»**. قلن: بلى قال **«فذلك من نقصان دينها»** رواه البخاري ج ١ - ص ١١٦ومسلم ج ١ ص ٨٦ (حديث: ٧٩) .

(١) في الوجه الأول من شريطه (مكانة المرأة في الإسلام) .

(٢) واستمع إلى شريط شيخنا، ففيه الكفاية لمن كان له قلبٌ حيّ، بعنوان : (الصّوارم الجدّاد لقطع ضَلالات عمرو خالد داعية الجهل والفساد) وكذلك ردّ عليه الشيخ محمد بن عبد الله الإمام، والشيخ عبد العزيز البرعي، والشيخ عبيد الجابري، والشيخ صالح السحيمي حفظهم الله وغيرهم .

(٣) واستمع إلى أشرطة علّامة اليمن الإمام الوادعي رحمه الله في الردّ على الزنداني، منها: (الزنداني وشيخات اليمن) وكتبه رحمه الله منها: (تحفة المجيب على أسئلة الحاضر والغريب) ص٥٤وص١٢٦وانظر كتاب شيخنا حفظه الله : (الصبح الشارق على ضلالات عبد المجيد الزنداني في كتابه توحيد الخالق) ومن جديد ضلالاته: سماع أصوات أهل البرزخ، وقد ردّ عليه غير واحد من أهل العلم حفظهم الله .

٣- هزاع المسوري: إخواني، ومن مقولاته الخاطئة: (أن الجنة أعلنت حالة طوارئ لموت أحمد ياسين)[١] وهذا الحكم مع مخالفته لعقيدة أهل السنة في عدم الشهادة بالجنة إلا لمن شهد له الدليل، أيضًا فيه أن الجنة فيها طوارئ وانزعاج وربنا عَزَّوَجَلَّ يقول: ﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا ﴿٢٥﴾ إِلَّا قِيلًا سَلَامًا سَلَامًا﴾ وله ضلالات من حق الإخوان المسلمين كثيرة.

٤- حفظ الله العديني: حزبي محترق، صاحب هوى[٢].

٥- أبو الحسن المصري: حزبي صاحب فتنة عريضة، وأصحابه الذين فتنهم أشد عنادًا للحق، يلقب بخادم الحزبيين[٣] .

٦- الدويش: الذي له بعض الأشرطة في الوعظ حزبي يدل على ذلك كلامه، وهو غير صاحب كتاب: (المورد العذب الزلال في أخطاء الضلال)[٤].

٧- نعمان الوتر: هذا من أردى الحزبيين، يلقب بالحية الرقطاء، كذّاب، ومن الحزبيين المتصنعين، وانظر لبيان كذبه وتصنعه للحزبيين ردود أخينا الفاضل عبدالله الإرياني، فقد رد عليه في عدة ملازم، ونعمان عبارة عن ذنب لأبي الحسن.

فمثله مثل ذلك العبد، الذي كان عند سيده في مجمع من الناس فالسيد أحدث (ضرط) والعبد أراد أن يستر سيّده، فقال: الله المستعان أحدثتُ خرجتْ عليَّ، فشكر له سيِّدُه هذا الموقف، ومن قبل ما كان يعطيه إلا لَفَالِف القات، ولما قال هذا القول كان يغرف له من أغلى القات عند المخزِّنين،

(١) وعنوان الشريط هو : (الشيخ الأسد أحمد ياسين) .

(٢) وانظر كتاب شيخنا: (الطبقات لما حصل بعد موت شيخنا الإمام الوادعي رحمه الله في الدعوة السلفية باليمن من حالات) ص١٨٥ .

(٣) وانظر: (الطبقات . .) ص ١٨٩ .

(٤) ومن ضلالاته ذاك الشريط الموسوم بـ(بَحْر الحُبّ) وقد ردّ عليه الشيخ عبيد الجابري حفظه الله، وعنوان الردّ هو: (تنبيه ذوي الألباب إلى مخالفات شريط بحر الحبّ للصّواب) .

فخزّن العبد حتى كيَّف، ولما كيّف العبد نظر إلى سيده، وقال أمَّا الآن فاضرط ياسيد كمًا شئت واربطها بهذا الرأس، قال ذلك في المحفل. فنعمان شأنه مع أبي الحسن اضرط يا سيد، أبو الحسن يحدث البلاوي ونعمان يدافع يقول: من بدّع أبا الحسن؟ يا أخي استر نفسك من هذا الكلام، مالك؟!(١).

٨- محمد بن يحيى الحاشدي: حزبي ملبّس، حريص على تشويه دعوتنا جدًا، وكلما جد في ذلك أضر بنفسه، ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبِٱلْمِرْصَادِ﴾.

٩- عائض مسمار: شيبة حزبي، من أصحاب الزيط والزراميط، ألّف رسالة هشّة يذم فيها أصحاب الجمعيات ويمثلهم بتلك المرأة المتصنعة عند زوجها أنها ما تأكل إلا على رأس الإبرة، ولما ذهب زوجها إلى مكان، رجع وقد صنعت لها أكلاً فوقعت فيه الوزغة، وجعل زوجها ينظر من جانب آخر وهي تأكل على عجلٍ قبل أن يرجع زوجها، فأكلت الأكل ومعه الوزغة، فقالت الوزغة: زيط قالت: لا زيط ولا زراميط، أي: أن أصحاب الجمعيات يأكلون الزيط والزراميط ثم رجع الشيخ عائض هداه الله من أشد أصحاب الجمعيات لهوثًا وراء جمعية البر وغيرها ونسأل الله حسن الخاتمة(٢).

١٠- أحمد بن منصور: حزبي متهالك بعد الحزبية، جرفه أبو الحسن بالأفكار والدينار(٣).

١١- عبدالرحمن عبد الخالق: ذلك حزبي من كبار الحزبيين، كان من أصحاب إحياء التراث، وقد أفسد أناسًا كثيرين(٤).

---

(١) وانظر: (الطبقات..) ص١٩٠ .

(٢) وانظر: (الطبقات..)ص١٨٦ .

(٣) وانظر: (الطبقات..)ص١٨٤ .

(٤) وانظر ما كتبه عنه الإمام الوادعي رحمه الله في: (تحفة المجيب..) ص٩٣و١٥١و١٦٣) وكتاب: (المخرج من الفتنة)ص١٣٨، وكذلك ما كتبه العلامة الشيخ ربيع بن هادي المدخلي حفظه الله في كتابه (جماعة واحدة لا جماعات وصراط واحد لا عشرات) وكتاب (النصر العزيز على الرد الوجيز) .

١٢- محمد المهدي: كذّاب من الكذابين، قد تكلم فيه الشيخ رحمه الله وأهانه أيما إهانة[١].

١٣- عقيل المقطري: حزبي ضيعته جمعية الحكمة، فهو أحد المتسولين باسمها[٢].

١٤- محمد إسماعيل العمراني القاضي: ذلك الوالد الشيبة الكبير، على كبر سنه دخله الحزبيون في الحزبية، فهو من الحزبيين، قال هذا الشيخ رحمه الله، وأيضًا عنده رواسب زيدية[٣].

١٥- علي الشيباني: حزبي من هؤلاء المتصنعين للحزبيين، تنكبوا عن المنهج الذي كانوا عليه قبل.

١٦- علي بابكر الحضرمي: حزبي جلد، وله طعونات باطلة في شيخنا العلامة الوادعي رحمه الله، بيَّنا انحرافه وكذبه فيها في شريط نشر على الشبكة.

١٧- ابن جبرين حزبي، مع الإخوان المسلمين، كما صرح بذلك عنه شيخنا العلامة الوادعي رحمه الله[٤].

(١) وانظر ما كتبه عنه الإمام الوادعي رحمه الله في: (تحفة المجيب. .) ص٢٠٠ حيث قال: (. . .فا كتب ما شئت فأنت سفيه اليوم وغدًا وبعد غد، فهو كذّاب أشر. .) .

(٢) وانظر ما كتبه عنه الإمام الوادعي رحمه الله في: (تحفة المجيب. .) ص٧٥-٧٩، قال رحمه الله في ص١٤٦ ما نصه: (وإذا جاء إليك عقيل المقطري، أو محمد المهدي، أو غير هذين وقالوا: هذا عالم من علماء اليمن . فلا تستضفه، ولا تستقبله، ولا تحضر محاضرته، فهو يتجول من أجل الدولارات) .

(٣) وانظر (تحفة المجيب. .)ص ٣٣٢ .

(٤) وانظر ما كتبه العلامة الشيخ أحمد النجمي (ردّ الجواب على من طلب مني عدم طبع الكتاب) ورسالة الأخ عبد الله الظفيري وهي: (ملحوظات وتنبيهات على فتوى فضيلة الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين في دفاعه عن حسن البنا-سيد قطب-عبدالرحمن عبد الخالق) .

١٨- محمد باموسى: تحزب لأبي الحسن وسجَّل في براءة الذمة، وهو الآن في خط الرجوع إلى الحق، وبالله التوفيق[١].

١٩- شايف الخطيب: من الحزبيين وإليهم.

٢٠- علي العروقي: حزبي من زمن الشيخ إلى الآن من قبل ومن بعد[٢].

٢١- سمير حندج: وما أدراك ما حندج من الضائعين، وازداد على ضياعه بعد أن تحزب[٣].

٢٢- محمد بن راجح: حزبي والآن مع محمد المهدي ومع الإخوان المسلمين[٤].

٢٣- علي عبد الخالق القرني: حزبي.

٢٤- عائض القرني: حزبي مع الإخوان المسلمين من قبل[٥].

٢٥- عبدالله الحاشدي: حزبي في جامعة الإيمان[٦] يدرِّس مع الحزبيين وله مقال في بعض المجلات يطعن به في أهل السنة، ويشيد بالمتحزبين أنهم أصحاب حوار..[٧].

---

(١) وانظر: (الطبقات ..)ص ١٨٩ .

(٢) وانظر: (الطبقات..) ص١٨٧ .

(٣) وانظر: (الطبقات..) ص١٨٦ .

(٤) وانظر: (الطبقات..) ص ١٨٩ .

(٥) استمعت له في إذاعة (إن . بي .سي) وسائلٌ يسأله من اليمن يشكو له بأن هناك خلافات فإلى من نرجع؟ فأجابه بقوله: (عندكم الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر والشيخ عبد المجيد الزنداني والشيخ عبد المجيد الريمي) وهذا في حياة الشيخ مقبل رحمه الله .

(٦) ولمزيد بيان عن هذه الجامعة انظر: (البركان لنسف جامعة الإيمان) للإمام الوادعي رحمه الله، وكذلك كتاب الشيخ محمد بن عبد الله الإمام: (البيان لإيضاح ما عليه جامعة الإيمان) .

(٧) وانظر (تحفة المجيب..) ص١٥٥-١٥٦ .

٢٦- قاسم التعزي: حزبي متردٌ أعاذك الله من انتكاسة هو فيها[١].

٢٧- أبو عبيدة الزاوي: حزبي حاقد[٢].

٢٨- محمد بابحر: حزبي وغش بحزبيته عددًا من الناس في حضرموت[٣].

٢٩- عمار بن ناشر: قال الشيخ رحمه الله: السّفيه الكذّاب، وما شاء الله جرح من الإمام الوادعي رحمه الله لعمار بن ناشر،بقي عارًا على عمّار، والآن يدرّس في الجامعة الاختلاطية ويتبنطل هذا هو الرفق الذي عندهم واللين الذي يدعون إليه تذبذب وضياع[٤].

٣٠- جميل الصبري الذي في تعز: حزبي بعد المصلحة الدنيوية.

٣١- القرضاوي: من رءوس الحزبيين،وأخبثهم على الإسلام[٥] .

---

(١) وانظر: (الطبقات. .) ص١٨٨ .

(٢) وانظر: (الطبقات. .) ص١٨٤ .

(٣) وانظر: (الطبقات. .) ص١٨٨ .

(٤) وانظر (تحفة المجيب. .) ص١١٦-١١٧ .

(٥) واستمع إلى شريط الإمام الوادعي رحمه الله: (إسكات الكلب العاوي يوسف بن عبد الله القرضاوي) قال فيه: (لا أنكر على من كفر القرضاوي)، ومن ضلالاته ثناؤه على الانتخابات الإسرائيلية في خطبة جمعة حيث قال: (العرب كانوا معلقين كل آمالهم على نجاح (بيريز) وقد سقط (بيريز) وهذا مما نحمد لإسرائيل، نتمنى أن تكون بلادنا مثل هذه البلاد من أجل مجموعة قليلة يسقط واحد والشعب هو الذي يحكم، ليس هناك التسعات الأربع أو التسعات الخمس النسب التي تعرفها في بلادنا ٩٩،٩٩٪، ما هذا؟! إنها الكذب، والغش والخداع، لو أن الله عَرَضَ نفسه على النّاس ما أخذ هذه النسبة!! نحيي إسرائيل على ما فعلت) انظر: مجلة الوطن الكويتية العدد: (٧٠٧٢) .

وإليك فتوى الإمام ابن عثيمين رحمه الله في هذه المقولة الخبيثة الكفرية قال ما نصه: (نعوذ بالله، هذا يجب عليه أن يتوب، وإلا فهو مرتد لأنه جعل المخلوق أعلى من الخالق، فعليه أن يتوب إلى الله؛ فإن تاب فالله يقبل عنه ذلك، وإلا وجب على حكّام =

٣٢- محمد حسين يعقوب: يقول أنا أحبكم كلكم يحب الناس كلهم يعني حتى الزائغين، وأخبرت أنه في جمعية إحياء التراث.

٣٣- عبدالله بن غالب: حزبي من قبل، وقد تكلم فيه الشيخ رحمه الله[1].

٣٤- إبراهيم العتمي: حزبي.

٣٥- محمد بن موسى البيضاني: من أصحاب كفرَان النِّعمة، من الذين لا يشكرون النَّاس، فقد أحسن إليه الشيخ أيما إحسان، وقابل ذلك الإحسان بالكفران وبالتقلب والتلون والتحزب ضد الشيخ رحمه الله[2].

٣٦- صالح الفقير: مقلد لأبي الحسن حالًا ومقالًا.. ومرةً حاضر في بعض مساجد أهل السنة ويقلد الزنداني، الزنداني ألقى محاضرة، يقول (هذه إن شئت جعلتها كماشة، وإن شئت جعلتها عصا تدق بها، وإن شئت جعلتها مغرافًا)، ونقلها صالح الفقير بنصّها يذهب يحاضر بها، (كماشة ومغرافا وعصا) أي أن هذا: إعجاز علمي في اليد، والإعجاز العلمي جهل وعمى، مثل علم الكلام المذموم فلو يبقى الشخص يدرس فيه عشرات السنيين ما عرف به توحيد العبادة ولا عرف يصلي كما صلَّى رسول الله ﷺ ولا يفقه به من عبادة

= المسلمين أن يضربوا عنقه)اهـ. وفي الآونة الأخيرة ظهرت منه مودَّة واضحة للنصارى فذهب يترحم على بعض أمواتهم ويثني عليه ويتألم على موته، وقد رد عليه في هذه المسألة الشيخ محمد الإمام في رسالة سماها: (تبصير الحيارى بمواقف القرضاوي من اليهود والنصارى) وذهب يدافع عن الكفار ويقول: (لا يجوز الدعاء عليهم فإنهم مواطنون مثلنا لهم ما لنا وعليهم ماعلينا) وردّ عليه في ذلك شيخنا يحيى بن علي الحجوري حفظه الله في رسالة سماها: (شرعية الدعاء على الكافرين وبيان الفوارق بينهم وبين المسلمين والرد على القرضاوي الزائغ المهين) .

(١) وانظر (تحفة المجيب. .) ص ١٤٧مع الحاشية .

(٢) وانظر (تحفة المجيب. .) ص ٣٦ وص١١٦-١١٧ .

الله شيئًا وقد تعوَّذ رسول الله ﷺ من علم لا ينفع كما ثبت ذلك عنه في صحيح مسلم من حديث زيد بن أرقم[(١)].

٣٧- حمود زرعة السعيدي الحجوري: ذاك حزبي ومتلون، تارة مؤتمري، وتارة إخواني، ذاك مع الدراهم يدور مع الزجاجة حيث دارت، ويلبس للسياسة ألف لبس.

٣٨- عوض البكاري[(٢)]: كان من أشد الطلاب على الحزبيين ورجع منهم، وبعد ذلك لما خرجت فتنة أبي الحسن يعلم الله فيما أذكر أنه كان يتابع بعد المساعدات من أبي الحسن كفالة الداعية أنا أتعجب يا إخوان على بعض أصحاب براءة الذمة الذين ينكرون أنهم ما اشتراهم أبو الحسن بالمال حتى صوتوا له! من سيصدقهم في هذا الكذب هذه أشياء واضحة لجميع الناس أنهم منهم من كفله كفالة داعية، ومنهم من اشتراه بشفاعة في مسجد، ومنهم من اشتراه بشفاعة في سيارة إلى آخره، والآن ما أكذبهم وما أحسن ما قيل:

نكذب فيكم الثقلين طُرًا ونقبلكم على أنفسكم شهودا

٣٩- أبوحاتم الفاضلي العودي: أضاعه أبو الحسن من قبل ومن بعد وصار ممسحة لأبي الحسن[(٣)].

٤٠- المغراوي: قطبي تكفيري.

٤١- مصطفى العدوي: يقول: (الإخوان المسلمون على ثغرة) كما شهد عليه بذلك محمد جميده، وهذا القول منه غير صحيح، والصواب أن الإخوان المسلمين وضعوا في الإسلام ثغرة بتحزبهم وجفائهم لأهل السنة، وبعدهم عن العلم، وعدم عنايتهم بالتوحيد، وتقليدهم للكفار، ولم يسدوا ثغرة، وقد

(١) وانظر: (الطبقات..) ص١٨٦ .

(٢) وانظر: (الطبقات..) ص١٨٨ .

(٣) واسمه حمود بن علي، وانظر: (الطبقات..) ص١٨٥ .

كتب عنه أبو العينين جزأين في بيان كلام مصطفى العدوي في كبار علماء أهل السنة، وإذا التقى في السعودية بأصحاب جمعية الحكمة، يرتاح لهم ويندمج معهم، ويتنكر لإخوانه أهل السنة فالطيور على أشكالها تقع.

٤٢- أسامة القوصي: ذنَب من أذناب أبي الحسن المصري متجلد في التعصب له، وبعد أن تحزب صدر منه شريط فيه كذب صراح بأن مركز الشيخ مقبل رحمه الله انتهى بوفاته وفيه غش للناس هناك يحثهم على الدراسة في الأزهر، وقد علم أن الأزهر يخرج غير مستقيمين أشاعرة في معتقدهم، عصاة في مظاهرهم، وجهلة في معرفة الدعوة الصحيحة.

٤٣- سعيد بن مسفر: حزبي معروف متعصب لأحمد المعلم كما أخبرنا بذلك الشيخ رحمه الله ولا غرابة فإنه من صنفه.

٤٤- منار ملاسي السوداني أبو عبد الله: حزبي صار مع جماعة التكفير، كما يخبرنا الإخوة السودانيون الذين هنا في هذه الآونة.

٤٥- عوض القرني: من دعاة الإخوان المسلمين.

٤٦- عدنان العتمي: هو من أصحاب توريط الذمة، من أهل التَّعصب الذميم من أجل ضلالات أبي الحسن.

٤٧- حميد الوصابي: الشاعر حزبي في شعره يقول الرفث.

٤٨- عبدالله صعتر: حزبي أعمى يقول الذي ما ينتخب (من القواعد ومن المخلفين) وله غير ذلك من الكلام الأعوج الأهوج، الذي قد سمع بعض اليمنيين في باب اليمن يأخذ له قطع من الثياب وإلا بعض الأشياء يجلس عليها ويقول يا رواجاه يا حراجاه، فعبد الله صعتر ما يصلح إلا لهذا ما يصلح إلا أن يكون من أصحاب يا رواجاه يا حراجاه[1].

٤٩- طارق السويدان: رافضي خبيث، وحزبي محسوب على الإخوان

(١) وانظر (تحفة المجيب..)ص٤٠١، وقد عمل محاضرةً في جنوب المملكة واستضافه الحوّاش هداه الله وجمعت له تبرعات، فقضى الله الحاجة.

المسلمين ويتبجحون به وينشرون على الناس ضلالاته التي في أشرطته ومن أقواله: (إذا أردت أن تسب أبا هريرة فسبَّه خفية، يسبّ الصحابة[١].

٥٠- إسماعيل عبد الباري: حزبي وسفيه يتكلم على علماء السنة في اليمن وفي السعودية بقحة، وكفَّر بعضهم، وشريطه في ذلك سمعته بأذني، ويدافع عن الشيعة.

٥١- عبد العزيز الحجوري الشرفي: ذنَب للإخوان المسلمين، أفسده.

٥٢- يحيى الأسدي، حزبي ذنَب لحزبي، يدافع عن الإخوان المسلمين عن الزنداني، يقول: الخلاف بين الشيخ مقبل رحمه الله وبين الزنداني خلاف بين أشخاص لا خلاف عن عقيدة وعن منهج، هذا كلام من لا يفهم المنهج الصحيح والدعوة السَّلفية.

٥٣- سعد البريك: من المناصرين للحزبيين، وأنا أقول لكم: إن كثيرًا من هؤلاء الدعاة الذين لهم شأن، إما في دولة وإما في مساعدة، فالإخوان المسلمون ما يتركونهم، يذهبون إليهم ويجالسونهم، ويجعلون في مكتبه مِن أصنافهم حتى يُدخلوه في الحزبية، فنعم يا أخي هو منهم.

٥٤- عبدالعزيز الدراوردي: . .كان يتكلم في أبي الحسن هو وجلال بن ناصر، ويقولون: هو أبو حنش، ولما حصلت فتنة أبي الحسن رجع مع أبي الحسن، فهو متعصب لهم، ثم الآن صار هزيلًا، ما عنده إلا بعض الحزبين، ولاؤه لهم وبراؤه من أهل السنة[٢].

٥٥- توفيق البلالي: انتقد عليه الذين في ذلك البلد مسائل من مسائل التكفير،وهو أيضًا من أصحاب توريط الذمة[٣].

---

(١) وانظر كتاب: (الإيضاح والبيان في أخطاء طارق السويدان) لمؤلفه: أحمد التويجري جزاه الله خيرًا .

(٢) وانظر: (الطبقات. .) ص١٨٧ .

(٣) وانظر: (الطبقات. .) ص١٨٤ .

٥٦- حميد العتمي: صاحب كتاب الإبهاج، أخبرنا (نور الدين) أنه خرج إلى ذلك المكان وكان مدينًا، وقضى عنه أبو الحسن دينه، واشتراه بمقابل قضاء دينه[١].

٥٧- جعفر الأندنوسي: صار مع الحزبيين كانت له دعوة في أندنوسيا، ثم رجع مع الحزبيين فامتسخ ودُمِّرت دعوته، وصار عنده فكر دمويّ، كما أخبرنا بعض الطلاب الأندنوسيين الذين كانوا في جيشه، ويتصور لغير ضرورة، ويجالس السياسيين، وترك إخوانه أهل السنة وأعرض عنهم، والله الغني قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ أَنتُمُ ٱلْفُقَرَآءُ إِلَى ٱللَّهِ ۖ وَٱللَّهُ هُوَ ٱلْغَنِىُّ ٱلْحَمِيدُ﴾[٢].

٥٨- علي شريف: ماشرفه الله بالسّنة مسخه أبو الحسن فصار حزبيًا متعصبًا وينشر أكاذيب نعمان الوتر على أهل السنة[٣].

٥٩- علي بن قاسم: مات رحمه الله على آثار الحزبية[٤].

٦٠- محمد سرور زين العابدين: هذا حزبي كبير، والسرورية هو صاحب فكرهم[٥].

٦١- عبد المجيد الريمي: قال الشيخ رحمه الله: (أما الريمي فمثل أصنج

---

(١) وانظر: (الطبقات..) ص١٨٥ .

(٢) سورة فاطر آية (١٥) .

(٣) وانظر: (الطبقات..) ص١٨٨ .

(٤) وانظر: (الطبقات..) ص١٨٨ .

(٥) وانظر (تحفة المجيب..) ص ١٨٠وص٢٠٢، ومن ضلالاته ما جاء في كتابه: (منهج الأنبياء في الدعوة إلى الله) ج١ص٨، ما نصه: (أن أسلوب كتب العقيدة فيه كثير من الجفاف لأنه نصوص وأحكام ..) وقد ردّ عليه الإمام ابن باز رحمه الله في شريط له بعنوان: (آفات اللسان) بعد أن سئل عن هذه المقولة فقال: (فإذا كان يصف القرآن والسنة بأنه جفاء، هذا ردة عن الإسلام، هذه عبارة سقيمة خبيثة) وسئل رحمه الله عن حكم بيع الكتاب فقال: (إن كان فيه هذا القول فلا يجوز بيعه، ويجب تمزيقه) نقلًا عن كتاب : (الأجوبة المفيدة عن أسئلة المناهج الجديدة) للأخ جمال الحارثي.

الكلاب) يرى الكلاب تنبح ما يدري لماذا فينبح معها[١].

٦٢- سفَر الحوالي: حزبي جلد، ويقترح على أن الشيعة ينبغي أن تكون لهم مدرسة في السعودية تدرس فيها كتبهم، وله أقوال وأفعال في نصرة الحزبية ممقوتة شرعًا[٢] .

٦٣- سلمان العودة: إخواني جلد، يثني على جامعة الإيمان[٣]، وأثنى على الانتخابات في اليمن، يحاول الآن في وجودها هناك، وهو نظير ما قبله في التردي وأشد[٤].

هذا هو الحق في هؤلاء الناس، وما أحسن ما قاله ابن حزم رحمه الله:

دعهم يعضوا على صم الحصى كمدًا　　من مات من قولتي عندي له كفن

ما جلسنا هنا نحابي أحدًا، جلسنا نذكر الحق، ونحذر من الباطل، وعند الله في ذاك الجزاء ﴿قُلْ مُوتُوا۟ بِغَيْظِكُمْ﴾[٥] هذا منهج سلفنا، كما تقدم بيانه، تريدون أن يثنَى عليكم استقيموا، والله لو كنتم مستقيمين ما ذكركم أهل السنة إلا بالخير، ولكن لما تحزبتم ما يجوز لنا السكوت على منكراتكم، والتحزب لهذه الأفكار بدعة، والبدعة ضلالة، فأنا أنصحكم أن تنكسوا رءوسكم، حتى ترهقكم الذلة قال تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ كَسَبُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ جَزَآءُ سَيِّئَةٍۭ بِمِثْلِهَا وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ﴾[٦]، ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحَآدُّونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ أُو۟لَـٰٓئِكَ فِى ٱلْأَذَلِّينَ﴾[٧] وإن احتلتم على

(١) وانظر (تحفة المجيب. .) ص ١٤٥وص١٨٦ وص١٩١ .

(٢) وانظر (تحفة المجيب. .) ص١٨٦-١٨٧، وانظر (مدارك النظر في السياسة الشرعية. .) .

(٣) سبق الكلام عن هذه الجامعة حاشية (٧٤) .

(٤) وانظر (تحفة المجيب. .) ص١٨٦-١٨٧، وانظر (مدارك النظر في السياسة الشرعية. .) .

(٥) سورة آل عمران آية (١١٩) .

(٦) سورة يونس آية (٢٧) .

(٧) سورة المجادلة آية (٢٠) .

المخدوعين من التجار واختلستموهم بجمع الأموال والتكثر بها لدعم حزبكم، فإنكم في ذلة بدعة الحزبية إلا أن تتوبوا، تريدون تُلَبِّسُوا على المجتمع أنكم أهل سنة وقد صرتم مناوئين لأهل السنة في اليمن وفي خارج اليمن، اتركوا الكذب أصلحكم الله.

ولن تنفق بإذن الله تلبيساتكم على المجتمع، ومن أنتم حتى تقفوا أمام الدعوة السلفية، فأنتم عبارة عن مجموعة من المربوكين المقلدة إما للبنّا[1] وإما لقطب[2] وإما لأتباعهم مثل القرضاوي والزنداني وأبي الحسن المصري على فكرهم المنحرف، فتوبوا إلى الله عن الكذب والتلبيس الذي قد فضحتم به وتقفون به أمام الحق صار عارًا عليكم في التاريخ.

١- عبدالله المعتاز: يدافع عن جماعة أنصار السنة الذين لقبهم شيخنا رحمه الله بأنصار البدعة، والذين منهجهم منهج حزبي إخواني، ويتجلد في الدّفاع عنهم، وله رسالة تُعْزَى إليه بعنوان: (المدارس الثلاث) أدخل الحزبيين في أهل السنة، وهذا غش للمسلمين، وكذلك له رسالة قدم لها الشيخ صالح الفوزان فيها دعوة إلى الانتخابات البرلمانية وغير ذلك من الشطحات.

١- محمد الوادعي، وصالح الوادعي: عندهم جمعية الصديق وهم ممن كان يساعد محمدًا الحاشدي، وكان إذا ذهب صنعاء ما ينزل إلا عندهم:

٢- فنعم محمد وصالح الوادعيان حزبيان، والشيخ رحمة الله عليه في زمن حياته وهو يعرف عنهم أنهم من الحزبيين.

---

(١) حسن البنا مؤسس حزب الإخوان المسلمين وانظر: (المورد العذب الزلال فيما انتقد على بعض المناهج الدعوية من العقائد والأعمال) لعلامة الجنوب الشيخ أحمد بن يحيى النجمي حفظه الله.

(٢) ولمزيد بيان عن حال سيد قطب انظر ما كتبه العلامة الشيخ ربيع المدخلي حفظه الله في كتبه: (أضواء إسلامية على عقيدة سيد قطب وفكره) و (مطاعن سيد قطب في أصحاب رسول الله ﷺ) و (العواصم مما في كتب سيد قطب من القواصم) و (الحد الفاصل بين الحق والباطل).

٣- محمد صبحي حسن حلاق: محسوب على الإخوان المسلمين.

٤- عبد الرحمن العيزري: من أصحاب توريط الذمة[١].

٥- أبوهمام السَّدي: حزبي متردٌ يدعو على مشايخ أهل السنة الذين خالفوا أبا الحسن أن يهلكهم الله قبل أمريكا، كما شهد بذلك منصور الزبيدي وبعض من سمعه يقول ذلك، وكان مع الإخوان المسلمين ثم خرج من عندهم ورجع الآن بفكره إليهم.[٢]

٦- صالح العبود: مكَّن للحزبيين في الجامعة الإسلامية، فأفسدوا بعض ما كان قد أصلحه الشيخ ابن باز والشيخ الألباني وأمثالهم رحمهم الله من منهج السلف في أوساط أصحابها والله المستعان.

٧- صالح البكري[٣]: صاحب غلو، رجل مفتون، فتن أناسا كانوا على خير في ظاهر حالهم فأبعدهم عن طلب العلم وبغّض إليهم مراكز السنة وأهلها حتى ضاعوا، وكان لا يرى عالما في اليمن؛ إلا.

٨- أحمد الشيباني صاحب تعز[٤] الذي وافقه في الغلو وزاد، يتلقى الشيباني الدروس عند صوفية زبيد، ويجيز الدراسة الاختلاطية في جامعة صنعاء تحت نظر الحَدَائي

٩- (عبد العزيز المقالح)[٥]، ويحرِّم الدراسة في مركز دماج، وسائر مراكز السنة، فيا لله العجب ما يصنع الحقد والهوى بأصحابه، وفي الآونة الأخيرة انقلب صالح البكري لصًا أكّالاً لأموال بعض الذين انخدعوا به فهرعوا

(١) وانظر: (الطبقات..) ص١٨٧ .

(٢) وانظر: (الطبقات..) ص١٨٦ .

(٣) وهناك شريط يجمع كلام علماء اليمن في جرح صالح البكري وتحذيرهم منه، موجود في تسجيلات السنة بدماج وغيرها .

(٤) وانظر: (الطبقات...)ص١٨٤ .

(٥) وانظر (تحفة المجيب..) ص ٣٨٩، ومن مقولاته الكفرية (كان الله رمادًا) .

يشكونه ويصرخون ببوائقه عند العلماء فأبغضه السلفيون وتوالى تحذيرهم منه.

١٠- عبد الوهاب الديلمي: من الإخوان المسلمين بلا شك، فمن قبل وهو يدرّس في الجامعة، ويجادل عن الذين يختانون أنفسهم مثل الزنداني.

١١- عيسى معافا: من زمن الشيخ رحمه الله كان متنكرًا له.

١٢- بختان أبو خضاره: حزّبه أبو عبيدة المصراتي بالتّعصب له لأنه زوج ابنته تحزّب والله عَزَّوَجَلَّ يقول: ﴿وَإِذَا قُلْتُمْ فَٱعْدِلُواْ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ﴾ فلو عمل بهذا الدليل لانتفع.

١٣- مقبول الأهدل: حزبي ضائع.

١٤- محمد المحيسني: حزبي وبلا أدب، يقول: (ما آن لكلب اليمن أن يسكت) يعني الشيخ مُقبلًا رحمة الله عليه.

١٥- علي حمود الإدريسي: من قبل وهو يذهب إلى السُعودية يدعي أنه يقوم بالدعوة في اليمن، شأن كثير من المتلصصين على الدعوة وبعد أن تحزب مع أبي الحسن صار يروج كتب الحزبيين وأشرطتهم في مكتبته، وعنده حقد شديد على أهل السنة في اليمن على أنه شبه عامي لا يعبأ به.

١٦- عمر أحمد سيف: حزبي يتقلب ألوانًا، تارة إخواني، وتارة مؤتمري، والله يرحمه.

١٧- محمد سعد الحطامي: حزبي متعام.

١٨- معين عبد الرب: من بيّاعي الذمم أصحاب توريط الذمة[١].

١٩- أحمد المعلم: حزبي، وممالئ للصوفيين وقد بين الشيخ رحمه الله حاله في شريط مستقل، قال النبي ﷺ: «**شر الناس ذو الوجهين**»، وأحمد المعلم عنده خمسة أوجه: وجه صوفي، ووجه إخواني، ووجه مع أصحاب الجمعية، وذكر خمسة أوجه[٢].

---

(١) وانظر: (الطبقات..) ص١٩٠.

(٢) وانظر (تحفة المجيب..) ص٢٩٠.

٢٠- الترابي: زنديق من الزنادقة، كفَّرَه عددٌ من العلماء[١].

٢٢- عبد الله السبت: حزبي تكلم فيه جماعة من أهل العلم منهم شيخنا رحمه الله[٢].

٢٣- عدنان عرعور: قطبي من الحزبيين، وقد بيَّن حاله الشيخ ربيع حفظه الله.

٢٤- العريفي: صاحب رسالة: (اركب معنا) ما أدري إلى أين يريد الناس يركبون معه.

٢٥- أحمد بن حسين الحجوري: حزبي ضائع وخرّاص.

٢٦- أسامة بن لادن: حزبي من التكفيريين الجهاديين، وهو مغرور بالزنداني ومبهور به جدًا[٣].

٢٧- محمد بن قايد المقطري: متلون، وكان يقول عقيل المقطري دق الشيخ دقة حتى وصل إلى العظم، هذا عبد الحميد المقطري يشهد بذلك وأحمد القدسي يشهد بذلك وجماعة ناصحوه، والشيخ جميل يعرف ذلك ومرة

---

(١) ومن طاماته وكفرياته، قوله في حديث غمس الذباب في الشّراب : (إنه أمر طبِّي يُؤخذ فيه بقول الكافر، ولا يُؤخذ بقول الرسول ﷺ لأنه ليس من تخصّصه..) كبرت كلمة خرجت من فيه، انظر كتاب: (الرد القويم لما جاء به الترابي والمجادلون عنه من الافتراء والكذب المهين) للشيخ الأمين الحاج محمد أحمد، وكذلك: (الصارم المسلول على الترابي شاتم الرسول). وانظر (تحفة المجيب..)ص٢٥٤ .

(٢) وانظر: (تحفة المجيب..)ص١٩٦وص٢٠٢ .

(٣) قال الإمام ابن باز رحمه الله: (ونصيحتي للمسعري والفقيه وابن لادن وجميع من يسلك سبيلهم أن يدعوا هذا الطريق الوخيم، وأن يتقوا الله ويحذروا نقمته وغضبه، ويعودوا إلى رشدهم وأن يتوبوا إلى الله مما سلف منهم..) مجموع فتاوى ابن باز (ج٩ ص١٠٠) وقال أيضًا رحمه الله في جريدة المسلمون والشرق الأوسط ٩جمادى الأولى ١٤١٧هـ (إن أسامة بن لادن من المفسدين في الأرض، ويتحرى طرق الشر الفاسدة، وخرج عن طاعة ولي الأمر) وقال الإمام الوادعي رحمه الله: (أبرأ إلى الله من ابن لادن فهو شؤم وبلاء على الأمة وأعماله شر) جريدة الرأي العام الكويتية بتاريخ ١٩/ ١٢/١٩٩٨م العدد:١١٥٠٣ .

الشيخ يقول هذا الرجل تربى عندنا من صغره، محمد بن قايد سأطرده، من أدخل عليه هذه الأفكار؟ وأخونا أحمد عربص يعرف ذلك وبعد ذلك بقي تارة فوق الطريق وتارة تحتها، نحن ماطردناه من هنا عن هوى، وإنما طردناه من هنا من أجل أنه كان في المزرعة هو وشلة، وإن كان هو في نظري أحسن حالاً منهم، أو من بعضهم الآن.

٢٨- مثل أبي عبد القهار وبختان وأحمد بن حسين، واتخذوا رأسًا لهم محمدًا الحاشدي، ولما أردنا أن نطرد جماعة، قالوا: يا محمد، الشيخ يحيى طرد مجموعة. وجاءوا إلى الغرفة عندي في البيت شلة وجاءوا ببعض المشايخ كبار السن الطيبين يريدون أن نتحاكم أنا وأحمد بن حسين ومحمد الحاشدي ومجموعة عندهم قلت لهم: هل أنا أعتبر مسئولاً في هذا المكان إن شئت أن أطرد الذي أراه مفسدًا؟ قالوا: نعم. قلت لهم: هل كنتم تصنعون هكذا إذا طرد الشيخ أحدًا تريدون تحاكمونه؟ قالوا: لا. قلت: فالسلام عليكم. ودخلت وهم خرجوا يظاهرون عليَّ في الشارع، فكرههم طلبة العلم في الدار، والآن محمد بن قايد في مأرز المطرودين من دماج، ونسأل الله أن يصلحه.

٢٩- الطنطاوي: من الضلال.

٣٠- الطحان: صوفي وهم يتبجحون به أنه منهم، لما كان في جامعة أبْها فرع جامعة الإمام محمد بن سعود كان يحاضر ويشيدون به، والعميد الذي في جامعة أبها آنذاك كان من كبار الإخوان المسلمين، ولشيخنا رحمه الله ردّ على الطحّان في رسالة مطبوعة بعنوان: (إقامة البرهان على ضلال عبدالرحيم الطحان)، وقال العلامة الألباني: أشرطته تطحن مع الطحين طحنًا[١].

٣١- القطان: ذالك الكويتي الواعظ هو من الإخوان المسلمين[٢].

---

(١) وانظر: (تحفة المجيب..) ص١٥٤ .

(٢) سُجِّلَ له شريط في محاضرةٍ نسائية بالكويت يَطعن في السّلفين، وردَّ عليه في شريط بعنوان: (وقفات مع داعية) .

٣٢- الشنقيطي: الذي يدرس في المدينة مميع من المميعين، سأله طالب أين يُدرس في اليمن، فنصحه أن يدرس عند صوفية تريم، أهذا قول الناصحين أم قول الغشاشين؟ أيضًا يقول: (الرسول ﷺ إذا نزل عليه الوحي يخرج عن إطار البشرية).

أصحاب هذا المنهج يا إخوان الآن انتشر شرهم، ولما رأى أبو الحسن أن السّاحة للمميعين جنح إليهم يريد يتكثر.

٣٣- محمد بن سعيد العدني: كان يظهر الزهد، لما يجلس عندك تقول هذا الرجل زاهد، وبعد ذلك رجع هو

٣٤- وفواز البعداني ونعمان الوتر، وجملة من هؤلاء الذين كانوا يظهرون الزهد صاروا الآن يلهثون وراء أموال جمعية البر، وجمعية التقوى، عند أبي الحسن المصري[1].

٣٥- محمد الصادق: ليس بصادق فيما يظهر من صنيعه، نظم قصيدة في الانتخابات يذم فيها الانتخابات والديمقراطية ومنهج الإخوان الذي هم عليه وتراه اليوم الثاني وهو يدرس عندهم وما زال فيهم، لو كان صادقًا لانبرى للمنهج السلفي ينافح عنه ولتبرأ من الباطل وأهله، قال الله سبحانه: ﴿لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ يُوَآدُّونَ مَنْ حَآدَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾[2] أين الولاء للحق والبراءة من الباطل وأهله، نحن ما نقول يتبرأ من الحزب مثل اليهودي أو مثل النصراني أو مثل الرافضي، كلٌ بحسبه يتبرأ منه ومن فتنته وشره، ولا يكثِّر سوادهم ولا يثني عليهم ولا يدافع عنهم.

٣٦- توفيق الدبعي: أخبرنا أهل بلده أنه مع الحزبيين والصُّوفيين.

٣٧- محمد المطري: من أصحاب أبي الحسن، هو الآن رقيق الكفالة الشهرية.

(١) وانظر: (الطبقات..) ص١٨٩ .

(٢) سورة المجادلة آية (٢٢) .

٣٨- ميثاق العدني: تهالك من أجل الجمعية، فلا يوثق به[١].

٣٩- صلاح الصاوي: أفسد كثيرًا من الناس؛ ممن قرأ كتبه واغتر به أيضًا مثل أبي الحسن تجد عنده تأصيلات نفس التأصيلات كأنه أخذها ونقلها وأراد أن ينشرها على أهل السنة تحت ستار الدعوة السلفية[٢].

٤٠- محمد بن سالم الزبيدي نعم حزبي، وأظنه قد اعترف بالبيعة، بايع محمد سرور زين العابدين.

٤١- ناصر الكريمي أيضًا حزبي.

٤١- عبد الله الأهدل: حزبي مفتون[٣].

٤٣- أمين جعفر حزبي.

٤٥- أبو بكر الهدار: حزبي آذى أهل السنة في حضرموت[٤].

٤٦- علي باوزير: ألقوا أسئلة علينا هناك في بعض المساجد، كلها في بيان فتنة علي باوزير وتخبطاته أجيب عنها في شريط مستقل، والآن هو مع أبي الحسن.

٤٧- مرعي بانقيطة: من قبل وهو مع منار السوداني والآن من أصحاب توريط الذمة، ومقبول الأهدل ومجموعة من هؤلاء كلهم منذ أن كانوا هنا وهم عصابة من تلك العصابات، ولما خرجوا ذهبوا مع المبتدعة ما تماسكوا،

---

(١) وانظر: (الطبقات..) ص١٩٠.

(٢) ومن غواياته كتابه الموسوم: بـ(الثوابت والمتغيرات في مسيرة العمل الإسلامي المعاصر) ومما جاء فيه: (.. ولا يبعد القول بأن مصلحة العمل الإسلامي قد تقتضي أن يقوم فريق من رجاله ببعض هذه الأعمال الجهادية ويظهر النكير عليها آخرون، ولا يبعد تحقيق ذلك عمليًا، إذا بلغ العمل الإسلامي مرحلة من الرشد..) ص٢٦٣-٢٦٥، فمَنْ هُمْ أصحاب التفجيرات بعد هذه التصريحات؟!!.

(٣) وانظر: (تحفة المجيب..) ص١٤٥.

(٤) وانظر: (الطبقات..) ص١٨٤.

هذا شأن العصابات غالبا الذين يكونون في معهد ثم يكوّن له عصابة من العصابات[١].

٤٨- المنجد: قد قال شيخنا: إنه من السرورية[٢].

٤٩- رجب جريدان مع أصحاب أبي الحسن.

٥٠- طالب الكثيري: حزبي بجهل، ويخبروننا أنه يأتي بطريقة الإخوان المسلمين تمامًا في التمثيل[٣] وفي المسرحيات وينشرها على أصحاب أبي الحسن ويتلقونها فهو من أميع الحزبيين[٤].

٥١- جلال العدني: تائه من التائهين وما له معنى من أصحاب أبي الحسن وهو في توريط الذمة[٥].

٥٢- يحيى الشامي: حزبي سفيه، مرة كان عندنا هنا يقول أنا إن شاء الله سأغير الطلاب في المعهد يعني يقلبهم مع أبي الحسن. قلنا: اسمع اسمع والله لو ما تتأدب لأرجمك بالنعال، اطلب العلم، وإلا فاخرج[٦].

٥٣- أبو إسحاق الحويني: أخبرنا أنه مع إحياء التراث، وكأني أنظر إلى الشيخ رحمه الله الآن وهو يقول: أبو إسحاق يريد يأكل من الجانبين، وقال بفمه هكذا.

---

(١) وانظر: (الطبقات..) ص١٨٩ .

(٢) له رسالة بعنوان: (أربعون نصيحة لإصلاح البيوت) أرشد فيها إلى كتب سيد قطب ومحمد قطب وغيرهم من الحزبيين، وذلك في النصيحة التاسعة والعاشرة .

(٣) ولمزيد بيان في مسألة التمثيل التي جعلها الإخوان المسلمون من ركائز دعوتهم، انظر رسالة الشيخ عبد السلام البرجس رحمه الله فقد أجاد فيها وأفاد وهي بعنوان: (إيقاف النبيل على حكم التمثيل) .

(٤) وانظر: (الطبقات..) ص١٨٦ .

(٥) وانظر: (الطبقات..) ص١٨٥ .

(٦) وانظر: (الطبقات..) ص١٩١ .

٥٤- نبيل العوضي: من الحزبيين.

٥٥- فالح بن نافع الحربي: مولعٌ بالغلو والجزاف وقلة الإنصاف، تطاول بالطَّعن والثَّلب والتنقص للشيخ العلامة مقبل بن هادي الوادعي رحمه الله وعدد غيره من العلماء الذين لا يعادل فالح في الاستفادة آحاد طلبتهم[١].

٥٦- أبو مالك أحمد بن علي الرايشي: عرف مؤخرًا أنه خائن.



(١) وانظر ماكتبه شيخنا حفظه الله عنه بعنوان: (فالح الحربي هداه الله مولعٌ بالجزاف وقلة الإنصاف).

الفهرس

